صوت المرأة العراقية

بنت الرافدين

الصحيفة النسوية الاولى في الفرات الاوسط

الأربعاء ٢ شعبان ١٤٢٩ هـ العدد ٤٥ السنة الثالثة

www.brob.org e-mail: jareda@brob.org

Wednesday 15th August 2007 - No. 45

المادة 21:

1ـ لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

2ـ لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

3ـ إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

البابليات يعقدن مؤتمراً للسلام في قضاء المسيب

نجوى طاهر / بنت الرافدين

أقامت منظمات المجتمع المدني في محافظة بابل وبرعاية رئيس الوزراء نوري المالكي مؤتمرا وطنيا لنساء شمال بابل تحت شعار (النساء ينشدن السلام) على قاعة المعهد التقني في المسيب دعما لخطة فرض القانون ومشروع المصالحة الوطنية.

وحضرت المؤتمر أكثر من 500 أمراة من أقضية ونواحي شمال بابل من مختلف المذاهب والاطياف والشرائح الاجتماعية وقد افتتحت السيدة علياء الانصاري رئيسة المؤتمر فعالياته بكلمة ترحيبة جاء فيها "يسرنا اليوم نحن نساء بابل ان نكون معا تجمعنا خيمة العراق الكبيرة كصف مرصوص يشد بعضه بعضا. فقد جئنا نحن نساء بابل ننشد السلام ايمانا منا بضرورة بناء العراق على اسس المحبة والسلام والعطاء وحبنا منا لهذه الارض وللانسان عليها".

وفي بداية المؤتمر القى السيد ابو احمد البصري كلمة السيد دولة رئيس الوزراء التي حيا فيها الروح الوطنية لدى النساء العراقيات في شمال المحافظة وهن يجتمعن من اجل دعم خطة فرض القانون والمصالحة الوطنية رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق بشكل عام وشمال بابل بشكل خاص ودعا النساء المجتمعات الى توحيد الصفوف ودرء الفتنة التي تحيط ببلدنا الذي ذاق ما ذاق على ايدي المجرمين والصداميين والتكفيريين.

والقى السيد قائمقام قضاء المسيب كلمة محافظ بابل فيما القت السيدة سوسن جواد رئيسة جمعية الرافدين لحقوق الأنسان كلمة المؤتمر وشاركت الانسة فضاء علي بكلمة نيابة عن نساء ناحية الكوثر (جبلة).

بعدها قدمت السيدة علياء الأنصاري مديرة منظمة بنت الرافدين رئيسة المؤتمر بحثا حول (دور المرأة في صناعة الاحداث) مستشهدة بالتأريخ الاسلامي ومتخذة من شخصيتي السيدة خديجة والسيدة عائشة امهات المؤمنين رضي الله عنهما نموذجا للبحث.

واكدت اهمية دور المرأة في بناء المجتمع وصياغته تركيبته ومكانة المرأة في الاسلام والدور الكبير الذي اعطاه لها الاسلام كما اعطى الرجل.

واستوضحت دور المرأة في زمن الرسول الاكرم (ص) وفي زمن الخلفاء أبي بكر الصديق وعمر وعلي بن ابي طالب (رضي الله عنهم).

كما قدمت المحامية بان السامرائي بحثا حول دور المرأة في المصالحة الوطنية.

وتخلل المؤتمر اناشيد وطنية لفرقة الاطفال وبعض القصائد التي تغنت بحب العراق والدعوة الى التكاتف من اجله اضافة الى مسرحية (أصالة عراقية) التي كان موضوعها عن أمرأة عراقية متزوجه من رجل ارهابي وتدعوه لطلاقها لتتزوج رجل اخر يعرف اخيرا انها تريد ان تتزوج رجل يعرفه اسمه العراق .

وفي ختام المؤتمر اجمع المؤتمرون على مجمل من النقاط التي تمخض عنها أهمها دعم العملية السياسية وخطة فرض القانون وتوعية المرأة في مجال تربية اولادها وخاصة الذكور لانهم عرضة اكثر من الاناث للانخراط في العمل الأرهابي .كذلك تقليل البطالة ومنح الشباب فرص عمل كون البطالة والفقر من أهم اسباب انخراط الشباب في صفوف الارهاب. كذلك الاهتمام بالارامل من خلال تنفيذ برنامج الرعاية الاجتماعية وكفالة اليتيم من قبل الحكومة بشكل فعال. و تشكيل لجان من قبل النساء انفسهن لتفعيل دورهن في عملية السلام من خلال تقديم المساعدات الفعلية للشارع العراقي وخاصة للنساء وتسمى (لجان السلام). فتح صفوف محو الامية في الاقضية والنواحي وفرض الزاميته لتعليم المرأة القراءة والكتابة والثقافة العامة.

ومن الجدير بالذكر ان منطقة المسيب من المناطق الساخنة والتي تعرضت الى الكثير من العمليات الأرهابية وعمليات الخطف والقتل والتهجير والسيارات المفخخة .

لتعليمهن الحاسوب والانترنيت
بنت الرافدين تقيم سلسلة دورات لنساء الاقضية والنواحي في بابل

نقاء الحلي / بنت الرافدين

نفذت منظمة بنت الرافدين مشروعها الاول في المحافظة في اقامة دورات تعليم وتدريب الحاسوب والانترنيت لنساء الاقضية والنواحي ضمن خطتها الرامية الى النهوض بواقع المرأة العراقية وخاصة النساء في الاقضية والنواحي.

وتقام هذه الدورات في مناطق سكن النساء لتسهيل وصولهن الى الدورة وتقديم الدعم لهن للحضور.

اقيمت تلك الدورات تحت شعار (بالعلم والمعرفة نبني الوطن) شاركت فيها 243 فتاة من اقضية ونواحي محافظة بابل خلال 12 دورة تدريبية لمبادئ الحاسوب والانترنيت.

شمل التدريب مناطق الكفل والحمزة وطويريج وقرية الحصين وقرية البوشناوة والوردية خارج وقرية الدغيرات وقرية بيرمانة.

الجدير بالذكر ان بعض المناطق حضت بدورتين لكثرة الاقبال من قبل الفتيات على هذه الدورات.

ويستمر برنامج الدورة لمدة اسبوع تستضيف المنظمة في اليوم الاخير المتدربات في مقرالمنظمة لاعطاء دروس الانترنيت والتعرف على المركز الثقافي للمنظمة والذي يشمل مركز التصفح والتدريب ويتم في اليوم الاخير منح المتدربات شهادات مشاركة شارك في تسليمها العديد من الشخصيات التربوية والثقافية والاجتماعية في محافظة بابل من مدراء دوائر واعضاء من مجلس المحافظة ومشرفين تربويين واعلاميين.

تتضمن برامج الدورة دروسا نظرية وعملية في :المبادئ الأولية لادامة وتشغيل الكومبيوتر بالاضافة الى التعرف والتدريب على برنامج (الويندوز) وبرنامج الورد والمبادئ الاولية للانترنيت وكيفية تسجيل بريد الكتروني للمشاركات من خلال الياهو. وكان التدريب على الحاسوب النقال معتمدا على التمارين العملية. كما تم توزيع القرطاسية على المتدربات اضافة الى كراس تعليمي خاص بالوورد والانترنيت كما ضمت الحقيبة النشرة الدورية التي تصدرها المنظمة.

وسعت المنظمة الى تغطية المناطق والقرى النائية والمنسية التي لم تشهد نشاطات المجتمع المدني او المؤسسات الاخرى ويستمر برنامجها الى عام آخر في محاولة لتغطية اكبر عدد ممكن من تلك المناطق وتقديم الدعم الاكبر والافضل لفتيات ونساء الاقضية والنواحي.

لماذا المرأة؟!

علياء الأنصاري

لماذا المرأة؟!

يقولون ان المرأة سميت (مرأة) من المرمرة اي انها تمرمر الرجل!! وسمي الرجل (رجلا) لانه يسعى برجليه ليكسب رزقه ورزق عياله!!

ويرون ان المرأة التي تنام وزوجها غاضب عليها وان كان ظالم لها فالملائكة تلعنها حتى الصباح. لذلك عليها ان تسعى لكسب رضا زوجها باية طريقة وان كان ظالم لها.

هاتان المقولتان أسستا لمنظومة فكرية اجتماعية توارثتها الاجيال وأمست دينا مقدسا لا يمكن الخروج عليه بل لا يمكن المناقشة فيه.

ولكن واقع الحال على الارض يفخخ المقولة الاولى شر تفخيخ، لان نسائنا اليوم هن اللواتي يركضن بارجلهن وراء لقمة العيش لفقدهن المعيل او لان الوضع المادي للرجل في حياتها لا يكاد يكفي لمتطلبات الحياة دون ان تقف لتساعده وتعاضده .. فيا ترى هل هناك ضرورة لتغيير اسم هذا المخلوق من رجل الى شيء آخر!!

والمقولة الثانية يرفضها القرآن اشد الرفض باعتباره دستوراً للحياة الانسانية بشكل عام وللمسلمين بشكل خاص، لان أصل القرآن قائم على العدل، ولا يرضى بالظلم تجاه ابسط واضعف مخلوقات الله فكيف يرضاه لسيد الكائنات واكرم مخلوقاته الا وهو الانسان!! هذا الا اذا اخرجنا المرأة من دائرة الانسانية.

يا ترى ألا تلعن الملائكة الرجل الذي ينام وهو ظالم لزوجته؟! أم ان الملائكة تنحاز للرجل وتدعم فوقيته؟!

الكم الهائل من الروايات المشابهة لهذه الرواية والتي تزخر الكتب بها والمجالس ويعتنقها الغالبية كثقافة تؤطر سلوكه، ما هي الا ممارسات ذكورية في اعماق التأريخ لتدعيم وترسيخ مملكة الرجل وسطوته باسم الدين، لان اضفاء صبغة الدين على الاشياء تدفع الناس الى القبول بها دون تفكير او تمحيص مخافة ان يقتربوا من غضب الله.

والله اعطى للعقل صولجان الحكم، وطلب من الانسان ان يعبده بالعقل وان يجعل التفكير وسيلته للوصول الى الحقائق والمعارف، كما ان القرآن يرفض فكرة تدجين العقل او تسخير عقول الناس لما يخدم مصالح معينة، ويؤكد دوما ان تفكير ساعة خير من عبادة سنة.

والغريب أن يضج الفضاء من حولنا بدعوات حقوق المرأة وضرورة مناصرتها ودعم حركتها وتُقام المؤتمرات وتُكتب المقالات بحيث اصبح كل من من يريد ان يقول: (أنا ديمقراطي متحضر) يرفع شعار مناصرته للمرأة وتكون أولى مفردات اجنتدته (المرأة)، ليكون هو أول ظالم لحقها على أرض الواقع وأول مصادر لحريتها وحقها في التعبير.

فلنحاول ان نعيد قراءتنا للتأريخ والدين والواقع .. لنحاول ان نكون بشرا احرارا في تفكيرنا واختياراتنا وانسانيتنا قبل ان نقسم الوجود الى اسياد وعبيد.

لعلنا نصل الى زمن لا تتساءل الواحدة منا فيه: لماذا المرأة دوماً؟!

مركز بابل لحقوق الأنسان يعقد مؤتمرا حول التعديلات الدستورية وأثرها في مشروع المصالحة الوطنية

زهراء سعدي / بنت الرافدين

أقام مركز بابل لحقوق الأنسان والتدريب المدني بالأشتراك مع اتحاد الأذاعيين والتلفزيونيين في بابل وجمعية المرأة العراقية الجديدة وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مؤتمرا حول التعديلات الدستورية وأثرها في مشروع المصالحة الوطنية وقد حاضر فيها الدكتور عبد الحسن العنزي والدكتور عبد الرسول عبد جابر أساتذة القانون في جامعة بابل حول بعض المواد التي وضعت على لائحة التعديلات الدستورية والية تعديلها وقد شارك المحامي رضا العزاوي مدير مركز بابل لحقوق الأنسان بمحاضرة حول الية التعديلات الدستورية في الوقت الحاضر والمستقبل والتعرض الى شرح المادتين 142 و126وحضر المؤتمر عدد من أعضاء مجلس محافظة بابل وعدد كبير من ممثلي الأحزاب والمنظمات ووسائل الأعلام المختلفة .

كما حضر هذا المؤتمر الدكتورحيدر السويدي عضو البرلمان العراقي الذي قدم شرحا عن بعض الفقرات الدستورية المعدة للتعديل وأهم نقاط الخلاف على بعض الفقرات التي سيتم تعديلها واهم ما يعترض عمل لجنة تعديل الدستور وأجاب على بعض الأسئلة التي طرحها المشاركون .

وتمت مناقشة كافة المقترحات بعد فتح باب النقاش والأجابة من قبل المحاضرين على جميع الأسئلة التي طرحت بخصوص التعديلات الدستورية.

ويذكر ان محافظة بابل قد شهدت في الايام الاخيرة العديد من النشاطات والفعاليات وورش العمل بخصوص التعديلات الدستورية والمصالحة الوطنية والمادة 41 التي تعنى قانون الاحوال الشخصية وتنظيم الأسرة.

نشاطات نسوة العراق

* اختتمت منظمة بنت الرافدين الدورة الاولى من (قياديات لعراق ديمقراطي) بتوزيع شهادات مشاركة للمتدربات. وقد استمرت الدورة خمسة ايام، شاركت فيها عشرة من النساء من مركز محافظة بابل (الحلة) اضافة الى نواحي الحمزة والقاسم (جنوب الحلة) والكفل (غرب الحلة). وحاضر فيها كل من: الدكتور عدنان بهية، المحامي قاسم الفتلاوي، السيدة علياء الانصاري في المواضيع التالية: 1ـ بناء الشخصية والقدرات. 2ـ الجندر (النوع الاجتماعي). 3ـ تطور حقوق المرأة ضمن حقوق الانسان وملائمة التشريعات الوطنية والدستور لواقع حقوق المرأة. 4ـ العنف. 5ـ المرأة والاعلام.

* حققت مؤسسة المرأة العراقية فرع ميسان ندوة بعنوان (رعاية الايتام مسؤولية الجميع) وقدمت سهام العقيلي كلمة المؤسسة وشكرت فيها دور جمعية الهلال الاحمر على تقديم هدايا للايتام بعدها قدم الدكتور خالد الزبيدي محاضرة عن الامام علي (ع) وصلته بالايتام واختتم الندوة القاص محمد رشيد سفير نادي ثقافة الايتام حيث تحدث عن اهمية ثقافة الطفل اليتيم لانها تأخذه الى شاطيء الامان، وضرب امثلة على أيتام كانوا نماذج مؤثرة في حياتنا. وفي النهاية قدمت الهدايا لعوائل الايتام الذين حضروا الندوة.

* أقام معهد المرأة القيادية ورشة عمل حول دور المرأة في المصالحة الوطنية في محافظة (واسط) وبحضور السيدة عفراء جميل عضوة مجلس محافظة واسط التي اشادت بدور المعهد وجهوده الحثيثة في دعم المشروع الوطني للمصالحة الوطنية ودعم مبادرة النساء في نشر ثقافة السلام والتسامح. وأوصى المشاركون بضرورة العمل على تبني مبادئ المصالحة الوطنية بين القوى السياسية المخرطة في العملية السياسية واهمية تفعيل ادوار ومبادرات النساء في مواقع صنع القرار باتجاه دعم المصالحة الوطنية. كما عقد المعهد وبالتعاون مع اتحاد النساء الكلدواشوري ورشة عمل في بغديدا بعنوان "دور المرأة في المصالحة الوطنية". وشارك في هذه الورشة عدد كبير من المثقفين وعدد من شيوخ عشائر سهل نينوى. ويذكر أن معهد المرأة القيادية مركزه الرئيسي في بغداد ولديه فروع في اغلب المحافظات العراقية.

مركز عمان لدراسات حقوق الانسان يصدر تقريره الأول حول الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية

قام مركز عمان لدراسات حقوق الانسان بأصدار تقريره الأول حول الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية والذي اشتملت أبوابه على استعراض لوضع الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية في كل من البلدان التالية: الأردن، الإمارات العربية، السودان، العراق، الكويت، اليمن، تونس، فلسطين، قطر، لبنان ومصر.

وتناول التقرير واقع الحريات الأكاديمية والبحث العلمي في الجامعات العربية والأشكاليات التي يواجهها التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال استعراضه لأحوال الجامعات والظروف التي يمر بها التعليم العالي والبحث العلمي في البلدان العربية التي تمت الإشارة إليها آنفا. موضحاً تدني مستويات البحث العلمي، والحالة التي أدت إلى هجرة العقول العربية للخارج، والتي من أهم أسبابها ضعف التمويل الحكومي للبحث العلمي وعدم رعايته وعدم توفير البيئة المؤاتية والحاضنة للعلم والعلماء. إلى جانب عدم توفر حاجات الباحث الأساسية وحماية حقوقه، بالإضافة الى غياب للحريات الأكاديمية الواجبة كشرط أساسي وضروري لإنجاح البحث والإنتاج العلمي والمعرفي، وفقدان الجامعات العربية لإستقلاليتها والتدخلات الحكومية وغير الحكومية كالجماعات الدينية والأحزاب في شؤونها الأكاديمية والداخلية والنشاطات الطلابية.

وافتقار السياسات التي تعالج إشكاليات البحث العلمي والتعليم العالي إلى البرامج والآليات التي من شأنها تقليص الفجوة بين الدول العربية ودول العالم المتقدم على صعيد البحث العلمي وتوفير مستلزماته.

وأشار التقرير إلى الأوضاع الأمنية وعدم الإستقرار التي يشهدها العالم العربي في بعض أقطاره والتي أدت إلى تسريع وزيادة نسبة هجرة العلماء للخارج وحتى إلى قتل هؤلاء العلماء كما يحدث حاليا في العراق، وكذلك الأوضاع الأمنية والسياسية في كل من فلسطين ولبنان والدور الذي لعبه الاحتلال في تدمير البنية التحتية وخلق المعيقات المادية والمعنوية أمام البحث العلمي والحياة الأكاديمية والجامعية في هذه البلدان التي عانت وتعاني من الاحتلال وسياساته وانعكاسات ذلك على العملية الأكاديمية والحياة الجامعية للأساتذة والطلاب على حد سواء.

مقبولة جواد المعموري عضو مجلس محافظة بابل:

انا ضد تحديد عدد النساء في القوائم الأنتخابية

حسين الفنهراوي / بنت الرافدين

قالت السيدة مقبوله جواد المعموري عضو مجلس محافظة بابل "انني أعمل على تأسيس منتدى ثقافي نسوي يضم ويدعم ويرعى جميع الكفاءات العلمية والثقافية والفنية والسياسية في المحافظة كذلك أقامة دورات تدريبة وتأهيلية للحصول على ملاكات قيادية كذلك نعمل على الحصول على فرص عمل للنساء من خلال ربطها بشبكة الحماية الاجتماعية".

وأضافت خلال لقاءها ببنت الرافدين "ان هذا المنتدى هدفه اقامة دورات تدريبية وتأهيلية للحصول على ملاكات قيادية كذلك نعمل على الحصول على اكبر قدر ممكن من فرص العمل للنساء".

واجابت السيدة مقبولة عن كفاءة عضوات المجلس وعدم مشاركة البعض منهن في نقاشات المجلس حتى انه لا يوجد منهن من هي مؤثرة في عمل المجلس "أن عمل عضوات المجلس في لجانهن واذا سجلت حالات مثل التي ذكرتموها فلا يجوز اخذها على جميع النساء في المجلس فبين الرجال ايضا من هو ضعيف في اداء عمله أما عدم مشاركة بعض من عضوات المجلس في النقاشات داخل المجلس فهو يعود الى شخصية العضو وكفاءته وخلفيته الثقافية".

وأردفت " انا ضد تحديد القوائم بعدد النساء وجعل المرأة حالها حال الرجل والمجتمع هو الذي يختار ويقيم الكفوء ".

فيما ردت على سؤالا حول عدم قناعة المجتمع البابلي بمجلس المحافظة قائلة "ان للأعلام دورا كبيرا في اقناع المجتمع وأظهار عمل المجلس رغم تقديمه الكثير وهناك قصور اعلامي بخصوص المجلس واقول صراحة لو ان المواطن دخل الأنتخابات عن قناعة لدافع عمن انتخبهم ولكن المواطن تنقصه الثقافة الأنتخابية فحدث الذي حدث".

وعن الأنتخابات القادمة قالت" ان الأنتخابات جاءت في وقتها المناسب وانا مع تغيير مجالس المحافظات لأن الكثير منها أثبت فشله وانعكس ذلك على العملية السياسية في العراق".

فيما أجابت عن عملها في المجلس قالت "ان اللجنة القانونية في المجلس هي عصب المجلس وتنظر في جميع القرارات والكتب الرسمية التي يصدرها المجلس من الناحية القانونية ولم يسجل اي خرق قانوني لحد الان في قرارات المجلس ولم يصدر اي قرار يتعارض مع القانون ".

كما اجابت السيدة مقبولة عن سؤال حول ماقدمته عضوات المجلس للمرأة في محافظة بابل قائلة" ان عمل المجلس عمل جماعي لخدمة ابناء محافظة بابل برجاله ونساءه والمجلس وعضواته دعم المرأة في المحافظة اضافة الى اقامة المؤتمر النسوي الذي جمع نساء من اربعة محافظات وبحضور عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي ونعمل كما ذكرت الى اقامة منتدى نسوي لخدمة النساء في المحافظة"

الجدير بالذكر ان السيدة مقبوله جواد المعموري من مواليد ١٩٥٦وحاصلة على شهادة القانون من جامعة بغداد عام ١٩٨١ وشغلت العديد من المناصب في وظيفتها في محاكم الأحوال الشخصية والجنائية قبل ان ترشح من قبل محافظ بابل انذاك ونقابة المحامين لشغل منصب مدير رعاية القاصرين في بابل بعد سقوط النظام السابق.

التمييز في التعليم على أساس الجنس .. آثار وسلبيات

احمد إبراهيم السعد / البصرة

- امتنعت اخته عن كي ملابسه فمزق كتبها!
- باحث اجتماعي: هناك قناعة راسخة بأن البنت ضيف ثقيل في المؤسسة الاجتماعية (البيت)!
- رأي: مدرسة محو الأمية فكرة فاشلة .. فاشلة!

المرأة والرجل هما ثنائي الوجود الإنساني على الرغم من الاختلاف العضوي والسطحي الحاصل لكل منهما والذي لا يمكن ان يحسبه العاقل نقصا للمرأة وكمالا للرجل كما يحلو للكثير في مجتمعاتنا العربية ان يسموه وهم متكئون على (ثقافة) خرافة خلق حواء من ضلع اعوج لآدم. ولم يستثن غض الأنظار عن طبيعة الاختلاف التي جاءت نتيجة للتقدم التكنولوجي والثورة على التخلف والجهل من اعتبار المرأة جنسا مسلوب الإرادة. انه الجهل الذي يقود الى الجهل. فماذا نسمي ما قام به الأخ المتسلط والمدقع بالتخلف إزاء شقيقته التي امتنعت عن كي ملابسه لأنها مشغولة بالتحضير لامتحان الغد لقد ثارت ثورة الأخ وشرع بتمزيق كتب ودفاتر أخته المغلوب على أمرها واصدر قراراً فردياً بعدم ذهابها الى المدرسة وهي الفتاة المجتهدة الطموح؟ وقد استطلعنا بعض الأراء بخصوص هذا الموضوع في محافظة البصرة للوقوف على حقيقة الأمر

الست (أمينة حسين البطاط) مديرة ثانوية في منطقة الحيانية اعتبرت هذه الحالة قليلا من كثير وأنها حاولت الاستفسار من ذوي الطالبات العازمات على إكمال الدراسة لاسيما وهن في المراحل النهائية من الدراسة وكان الرد يتفاوت بين الفكرة المستقبلية القاصرة والمتضمنة: ان نهاية البنت الزواج.. او ان ما يتم إنفاقه من مصاريف على البنت يكون أولى بها الولد خاصة في وسط عائلي تزيد الإناث فيه على الذكور.و إني لا استغرب كيف تختار أم حاصلة على شهادة جامعية وتعمل في الحقل التربوي زواج ابنتها على حساب إكمال دراستها وبناء شخصيتها في المجتمع؟ مؤكدة ان هذه الأم هي واحدة من مدرسات مدرستها المتميزات وقد عللت هذا السلوك بأنه حالة مرضية ستقود المجتمع العراقي الى تخلف لا يحمد عقباه.

ما هو الدافع الذي يقف وراء هذه التصرفات؟

الأستاذ (علي حميد) الباحث الاجتماعي والمختص في الإرشاد التربوي قال: الحروب التي شهدها البلد كفيلة في زعزعة النسيج الإجتماعي والبنية النفسية للفرد وبالتالي ثمة خلل كبير في الرؤية الفلسفية للحياة فالأم سواء كانت متعلمة او أمية هي تحصيل حاصل اجتماعي سياسي فهي تعيش حالة غريزية من القلق والخوف ان يكون مصير البنت على غرار مصير جيل الستينات والسبعينات من الإناث اللاتي فاتهن قطار الزواج ان صح التعبير بسبب الانشغال في ماكينة الحرب التي استنفرت المال والرجال فضلاً عن القناعة الراسخة في الوعي واللا وعي بأن البنت ضيف شبه ثقيل في المؤسسة الاجتماعية (البيت).

وقادنا هذا الحديث الى سؤال: هل ينطبق هذا التصرف على داخل المدينة أم هو محصور في نطاق المناطق الشعبية ذات الطابع العشائري والديني؟

بعد القيام بجولة استطلاعية شملت بعض ثانويات البنات في احياء الجزائر والجنينة والطويسة وهي من الأحياء الراقية في محافظة البصرة. وجدت ظاهرة ترك الدراسة نادرة للغاية ويمكن تحديدها بنسبة 5% بل وجدت ثمة بنات متزوجات ولديهن أطفال ومع ذلك مازلن يواصلن الدراسة رغم الأعباء والمسؤوليات المضافة عليهن تقول احدى الطالبات المتزوجات حديثا: كان شرطي الأساسي في الزواج هو إكمال دراستي وقد ساعدني الأهل في التمسك بهذا الشرط. وطالبة أخرى كانت أقوى أرادة والأكثر صبراً من غيرها فهي آثرت البقاء في العراق وإكمال دراستها الإعدادية على ان ترافق زوجها في بعثته الدراسية الى لندن تقول بثقة عالية :على الأب والأم أن يكونا نموذجين جيدين وأسوة حسنة لأولادهم.

وينبثق هنا سؤال جديد: من المسؤول عن طبيعة التفكير وقوة الشخصية بين فتاة الأحياء الراقية وفتاة الأحياء الشعبية؟

(بدرية وادي) لديها ثلاثة أولاد تزوجوا واستقروا في بيوت منفردة عنها كذلك لديها ابنتان لم تتزوجا بعد اذ اضطرت ان تخرجهما من المدرسة ليقوما بعمل البيت وهي تحارب الحياة كما تقول ببسطة صغيرة تشبعها يوماً وتجوعها أيام.

وعن البنتين تقول: كان بودي ان يواصلا دراستهما ليصبحا معلمتين او موظفتين في الحكومة لكن مشاكل البيت وحالتنا الاقتصادية منعتهما من إكمال الدراسة.وأسمح لأبنتي الدراسة في محو الأمية شريطة ضمان تعيينها.

أما صعوبة الحصول على وظيفة للخريجين من الأسباب التي قادت بعض العوائل في هذا المناطق الى إجبار بناتهم على ترك المدرسة خاصة في زمن حكم النظام المخلوع اما اليوم وبعد

ان تم تحسين رواتب الموظفين فقد قاد هذا الى استمرار الفتاة في الدراسة وهذا ما أكدته السيده(امينة البطاط) قائلة: هناك نوع من التحسن في نظرة أولياء الأمور في حرصهم على مواصلة الفتاة للدراسة لكنه حرص غير كامل الوعي ما دام السبيل للتعليم والثقافة مرتبطا بالشأن المادي وهذا ما جعلنا اليوم ندفع ثمن تركة ثقيلة خلفها الوضع السياسي السابق في المجتمع حيث يمكن تقدير نسبة الأمية في المناطق الشعبية بـ 60 % وهي نسبة تؤثر في جيل قادم بكاملة فمعظم الأمهات لا يجدن القراءة والكتابة.

تبقى فكرة (محو الأمية) هي السبيل الوحيد للقضاء على الجهل لكن هل ستتقبل المرأة التي تقطن هذه المناطق التي يسود فيها الطابع العشائري والقبلي المتعصب هذه الفكرة... وهل يسمح صاحب السيادة (الرجل) للمرأة بساعات من وقتها غير الثمين لغرض الذهاب الى مدرسة محو الأمية أم تراه يرفض وكأني به يقول مستهزءًا (عقب ما شاب ودّوه للكتاب)؟ وأجابت (سحر حسين) 42 عاماً متزوجة تقول: أمنيتي التي منعني الأهل من تحقيقها هي الدراسة فانا لا استطيع ان اكتب لكني أقرأ بشكل لا بأس به ولا اضمن ان زوجي سيقبل ذهابي الى مدرسة محو الأمية.

اما (ثمارا عامر) 25 عاماً متزوجة تقول: محو الأمية إنقاذ للأم التي لم تسمح لها الظروف ان تتعلم وهي صغيرة فانا أفكر دائماً كيف سيكون حال أطفالي عندما يكونوا في المدرسة زوجي لا يقرأ و لا يكتب وأنا كذلك. وعن موافقته لدخولها مدرسة محو الأمية تقول: أنا متأكدة بأنه سوف لا يوافق لأنه لا يريدني ان أكون أحسن منه.

أما السيد (محمد احمد) أبو حسن فكان شرطه في التحاق زوجته قائلاً: ان التحاق الزوجة الى مدرسة محو الأمية سيترتب عليه إهمال في جوانب أخرى من قبل الزوجة اتجاه بيتها وسيؤدي ذلك الى مشاكل أسرية علماً ان اغلب الرجال يسكنون هم وزوجاتهم وأطفالهم في بيوت أهلهم بسبب الوضع الاقتصادي الرديء فهل تسمح العمة للكنة ان تذهب الى المدرسة وهل سيغامر الزوج بقرار القبول الذي سيكلفه الكثير من المشاكل.

فيما يتزمت (عبد الله عبد الهادي) أبو محمد برأيه قائلاً: ليقل الناس عني ما يقولون ان مدرسة محو الأمية فكرة فاشلة... فاشلة... فاشلة!!

آثار الوضع الامني السيء على المرأة العراقية

- متى تنتهي احزان المرأة العراقية بفقدان الاباء والابناء والازواج؟!
- تردي الأمن جعل الاف العراقيات المعيل الاول والاخير للعائلة

استطلاع فاتن حسين ناجي

ان تلعب المرأة دور الرجل داخل مسرح الاسرة تلك هي المسألة. وان تقف متفرجة واطفالها يتضورون جوعا تلك هي المشكلة.

الواقع المؤلم الذي تعيشه المرأة العراقية حاليا والذي فرضه انعدام الامن دفعها للخروج للعمل اضافة الى الاعباء الاخرى التي تقع على عاتقها بعد ان صار خروج الرجال في بعض المناطق الساخنة يشكل خطراً عليهم بسبب الاعتقالات والاغتيالات.

ام لطيف سيدة تجاوز عمرها الخامسة والاربعين يوشحها السواد كما يعلو ملامحها الحزن والاسى. تقول ام لطيف

" فقدت ولدي لطيف وابنه كما فقدت ولدي الثاني اكثم، ذهبوا الى عملهم كالاخرين ولكنهم لم يعودوا". ام لطيف من سكنة بغداد تضيف بحزن "الناس في بغداد يخشون الخروج من منازلهم، وأنا علي الآن توفير لقمة العيش لعائلتي وعائلة ولدي لطيف، عائلة الشهيد لديها راتب شهري ولكنه لا يكفي لمنتصف الشهر" وتردف بأسى " المشكلة هي في الذهاب الى استلام الراتب وسط هذه الفوضى وغياب الامن".

السيدة ام نور تصف وقوف المرأة في محطات الوقود عدة ساعات وبيدها (الجلكان) للحصول على البنزين "حالنا كحال المتسول بيده صحنه يتحمل ذل السؤال واراقة ماء الوجه ".

وتضيف ام نور من اهالي الحمودية "اللطيف ان طابور الرجال لا يتجاوز الثمانية أو العشرة فيما يطول طابور النساء الى عشرات الامتار، ومع ذلك فنحن نحمد الله على كل حال، المهم ان نجد الرغيف ويبقى البنزين مشكلة ثانوية".

اما رباب علي خليل التي لا يتجاوز عمرها الخامسة والعشرون متزوجة ولها طفلتان كان زوجها تاجراً صغيراً في الشورجة قبل ان يقتل برصاص الارهابيين وتعود هي الى منزل اهلها في مدينة الصدر، لم يكن امامها سوى خيار العمل كـ ((خبازة))، ذلك العمل الذي جعلها محطمة ومنكسرة ولا ترى امامها سوى شبح الموت رغم انها في ريعان شبابها.

اخسر صحتي في سبيل اولادي

ام ماجد من سكنة قضاء الحمودية تقول "ان الوضع الامني هو السبب الاساسي في تدهور الاوضاع المادية فالرجال الذين لا يملكون راتب شهري يعملون كسبة يأخذون رزقهم من هنا وهناك فهذا يعمل سائق تكسي وذاك يعمل بائع خضروات ولكن هذه الاعمال باتت الان تشكل خطراً على حياتهم لذا فالوضع المادي الآن تتكفل المرأة بتأمينه. وانا كأم وربة منزل متكفلة بكل صغيرة وكبيرة داخل المنزل كما ان جميع الاعمال التي كان الاولاد يقومون بها ألقيت على عاتقي وهذا يشكل خطورة على صحتي وانا امرأة كبيرة في السن ولكن ما العمل فانا اخشى على اولادي من الموت".

السيد ابو امير تعرض لعدة تهديدات من اولاد المنطقة مما ادى الى بقاءه في المنزل طوال ثلاثة اشهر حتى انه لا يصل الى باب المنزل الا نادراً فكيف يمكن تصور حال رجل محجوز في منزله منذ ثلاثة اشهر قابلة للتمديد لا يرى فيها احدا.

والمشكلة لا تكمن في ابو امير بل في ام امير التي تكفلت بكل امور المنزل من توفير الاحتياجات وجلب البنزين والذهاب لاستلام الراتب اضافة الى مشكلة مرض الاطفال بعد منتصف الليل فكيف لها الذهاب الى المستشفى لوحدها في ظل تلك الظروف الامنية غير المستقرة.

مشاكل اخرى لبقاء الرجل في البيت

السيدة سامية محمد " ام شيماء " من سكنة بغداد تقول "ان الرجل في ظل الظروف الامنية السابقة والتي كانت جيدة عندما يجلس في المنزل عدة ساعات يسبب للمرأة مشاكل كثيرة فكيف اليوم والرجل يلازم المنزل طوال النهار يتدخل في كل صغيرة وكبيرة داخل المنزل حتى في التنظيف اضافة الى سيطرته الكاملة على برامج التلفزيون واحتكاره لقنوات الاخبار وتدخله في شؤون المطبخ كل هذا يسبب ازعاجاً كبيراً جداً للطرفين سواء كان الرجل او المرأة واحياناً كثيرة حتى الاولاد يتململون من وضع والدهم".

هيفاء هاتف مدرسة مادة الاحياء في احدى المدارس المتوسطة في قضاء الحمودية تقول " لقد بدأت أفقد هويتي كمدرسة ومربية اجيال لكثرة اختلاطي بطالباتي عندما أملأ الماء من البئر الذي حفره ابناء المنطقة لاستمرار انقطاع الماء عن المنازل نهاراً.

وتقول " اننا نتدافع للحصول عليه في النهار وتنحني ظهورنا للحصول عليه في الليل عندما يبدأ بقطرات في حنفية المنزل الارضية ونحن نترك الماء الصالح للشرب لا نستخدمه الا للشرب اما ماء البئر فهو للغسيل رغم انه مالح جداً وغير صالح لأي شيء حتى اننا لا نحصل على رغوة الصابون فيه ابداً".

وما زال الرجل غير راض

تتنوع الحكايا والقصص عن مأساة المرأة العراقية هنا وهناك ولكنها تشترك جميعها في تحمل المرأة لمسؤوليات اضافية وجديدة عما كانت عليه في السابق في ظل عدم رضا الرجل عنها في كل الاحوال ومهما فعلت فهي مازالت في درجة ادنى منه ومازالت ملزمة بالتنازل عن حقوقها لاجل ارضائه.

رفقاً بقوارير الرافدين

زينب الوزان

تقديري الكبير لكُنَّ نساء الرافدين.

عندما اذكركنّ وانا منكنْ يأن قلبي بالآه وآهٍ ما اعمقها...

عشتْ معكن كل سنوات الألم، الأبادة، الجاعة، الحصار، وموت اعزاءكن ومظلوميكن، وحروب لم يكن لنا فيها لا ناقة ولا جملا.

كنت استشهدُ بالصبر صبركّن وبالعزة عزتكّن والفصاحة والجمال انتنْ...لم ارى مثلكنْ، يكاد الحب الساكن في ضلوعكنْ يهيمنُ عليكن وينتزع حتى انينكنْ.

بالأمس القريب رايت أم الشهيد الصغير الثكلى اللذي سقط ابنها في حادث الارهاب الخسيس يوم احتفالات الشعب بفوز اسود الرافدين على كوريا الجنوبية. كانت ذات وجه معبِّر.. شامخة..امسكت بدموعها كي لاتكون اقل من الاسود اللذين اهدوها كأس البطولة... ومع هذا فقد أبكت اسود الرافدين وبكى الحضور وحتى السادة اعضاء الحكومة...بكى الرجال امام العراقية، العراقية ...! ثروة اخرى من الثروات تضاف لرصيد العراق ويفخر العراقي بها. كانت تعبِّر عن قناعتها بان الله قد عوضها صبرا عن ابنها الشهيد باهل بلدها ذو الجود والقلب واللذين احاطوها بحب الرافدين النادر الوجود.

لولا هؤلاء النسوة الامهات الرائعات لما كان اسود الرافدين....هم ابناء لنساء المهمات الصعبة وزمن الغدر والظلم...قد ادمنوا الصبر كي لايموت الحب...

تبا ليدٍ تقتل عراقية، تبا لزمن اخطأ طريقه وظلم عراقية...

يارجال العراق..لاتهدروا امانات وضعت في اعناقكم وكانت هدية الرحمن لكم... نساء الرافدين ثروات المستقبل وموروث الحب والروح والضمير الحي.. وكان اسود الرافدين..! هم ابناءٌ لنساء الرافدين والفوز الفريد بروح اذهلت الملأ وكانوا كأمهاتهن الملأ الاعلّى.

رفقاً بهنٍ كي تطول قاماتكم وكي تكونوا اهلاً للقب الاسود او الرجال..بلا ام.. بلا اخت.. بلا صديقة.. بلا زوجة.. بلا حبيبة.. هل تكمنُ حياة؟

من يداوي الجروح؟ من قلبه يدعوا بالخير ويبتهل ليل نهار؟.. هن لاغيرهن..

لاتنسوا حقوقهن.. كي لاتُنسوا.. لاترتفع هامة رجل دونهن.. هي الاصل وهي الدعّامة.. هي تسكن الضمير كي لايموت العبير..

قلبي معكن يانساء الرافدين.. انتن اليوم اجملُ من الامس ولااعرف سركّنْ... هلاّ سردتموه للخلائق كي يتعظ من لاموعظة له؟

نساء تجمعهن الشمس ويفرقهن الغروب

مؤمل الخفاجي / بنت الرافدين

في أحد اللقاءات الثقافية أخبرني صديق عربي عن نيته الكتابة عن المرأة العراقية غير أن ما أخره عن البدء في مشروعه الكتابي هو عدم حصوله على المعلومات الوافية. طلب مني هذا الصديق أن أعينه في البحث عن هذه الخاصية ولكون الأشياء التي نريدها لا يمكن لها أن تأتي سريعاً حسب ما نشاء فقد سافر الصديق العربي إلى دياره البعيدة قبل أن أبلغه بحصيلة بحثي الذي تمخض عن اكتشاف خصوصية المرأة التي تسكن منطقة الأهوار وعادة ما تسمى او هم يسمونها (المعيدية) و هكذا يسميها الشارع العراقي وهي تفخر بهذا الإسم وتتبجح به أمام من تقرأ في نظرته الشر، لذا اعترف بأن الكتابة عنها عسيرة للغاية بل يمكن القول بأنها خطيرة جداً، لأن الوقوف أمامها والتحدث معها لغرض شراء بعض السمك أو الجبن أو اللبن قد يختلف تماماً في ردة الفعل التي ستنتج لو أراد المرء تجاذب أطراف الحديث معها في موضوع عابر، وهذا ما حدث معي في بادئ الأمر حين أردت أن التقط لهن صورة

حيث ثرنّ عليَّ كطيور جارحة لانتزاع الكاميرا مني ولولا تدخل (أبو مصطفى) رجل في عقده الخامس يعمل في محل بيع الطرشي قريب من جلوسهن الدائم في السوق حيث انفرد بي قائلاً: "إن لتلك النسوة طريقة ليست سهلة في التعامل مع الغريب فهن كالماء البارد، عليك أن تنزله على جسمك رويداً رويداً". وتعهد لي الرجل بالمجيء معي إليهن والإفصاح عن مهمتي الصحفية التي تتلخص بنقل همومهن.

كانت البداية صعبة لكنها ذابت بمرور الوقت، وقد بدأت بـ(ونسة) فتاة تبدو ناضجة فهي لا تعرف "تولّدها" لكنها تقول بأنها فطنت على أيام الهور قبل أن يتم تجفيفه من قبل صدام ولا تتمنى أن تعود إليه مرة أخرى وتتساءل مستغربة وهي توزع نظراتها بين زميلاتها الجالسات معها في السوق: "كيف استطاع أهالينا العيش سنوات طويلة وسط الماء، والخنازير المتوحشة والأفاعي السامة والبق الذي يسلب الراحة..؟".

فتاة صالحة للزواج وجدت نفسها دون ارادة منها على سرير رجل في عقده السابع

لم تكن ملامح الأخريات تدل على قبول تساؤلها، لذا أردت أن أسمع ترجمة صوتية لهذه الملامح، فسألتهن بشكل جماعي: هل أنتن سعيدات بهذا العمل؟ أجابت من هي أكبر سناً على ما يبدو وسمعتهن ينادين عليها (أم زامل) قالت : (أفيش على أيام الهور) حيث كانت المرأة ملكة زمانها لا لأنها مضطرة أن تتكبل معاناة الذهاب إلى المدينة والجلوس في السوق منذ طلوع الفجر وحتى العصر لغرض تصريف ما تحتويه الأوعية من سمك أو لبن أو جبن أو قيمر بينما كان عملها يتحدد بحلب الجاموس والبقر واستخراج المشتقات من الحليب وتصنيفها إلى جبن أو قيمر، فيما تقوم أخريات من النساء بفرز الأسماك الكبيرة من الصغيرة التي يقوم الرجال باصطيادها والقيام بوزنها وقبل طلوع الفجر يأتي رجال من القرى القريبة من الهور بسيارات حمل أو بعربات تجرها الخيول لشراء ما لدينا، وحين يتعذر

رغم هذا الجهد الذي لا يتحمله الرجال نبقى في عيونهم موضع الشك

حضورهم يقوم رجالنا بأخذ السلع إلى السوق وبيعه بالجملة. أم زامل هذه فقدت زوجها في إحد الخلافات العشائرية لكنها استطاعت من خلال ما حصلت عليه من فدية مادية (فصل) أن تشتري جاموستين هي المصدر الوحيد لرزقها. أما (شينة) والتي لم أعرف في البداية إن كان اسمها الحقيقي (أشوان) مثلاً لكن ذلك لا يهم قياساً بمأساتها المتمثلة كونها فتاة فصلية، تقول: (أخذوني فصلية وكان عمري يومها سبع سنوات وإن اسمي الحقيقي الذي فطنت عليه هو صبيحة لكن بعد أن أخذوني فصلية غيروا اسمي إلى شينة وأصبحت أعرف به لحد الآن.

بعد رصاصة الخلاف والعصبية العشائرية التي أطلقها والد شينة في صدر خصمه تغير اسمها إلى اسم يحمل شيئاً من التحقير و يقصد به (امرأة السوء والشؤم)، كذلك تغيرت حياتها أيضاً من الطفولة البريئة في كنف الأسرة إلى الحياة الصارمة الوقحة في كنف عائلة تبنتها قسراً لتجعل منها شاهدة على نتائج الصراعات العشائرية. وبعد أن قادها الزمن لتكون فتاة صالحة للزواج وجدت نفسها دون إرادة منها على سرير رجل في عقده السابع وتكون واحدة من اربع زوجات يتقاسمن العمل بينهن، او يقوم الزوج بالتقسيم . تقول (شينة): "الثقل الأكبر يقع عليَّ فأنا المسؤولة عن البيع في السوق فيما تقوم الأخريات بتدبير شؤون المنزل وإطعام وسقي الحيوانات (الجواميس) وحلبها واستخراج المشتقات منها وإعدادها للبيع".

وعبر هذا كله يبرز السؤال عن دور الرجل؟ ترددت النسوة في الإجابة وكأن رجالهن يسمعون ما يقال بيد أن (تقية) الفتاة الأصغر سناً والأكثر مرحاً منهن انبرت قائلة بمقطع من قصيدة شعبية: (اسمك رجل يهواي عن وحشة الليل) ويبدو أن الوحشة في هذا المقطع هي الحماية والدفء الذي جعل منه السيد المهيمن على كل شيء ويتأثر بكل شيء دون التزامات محددة . الرجل اذاً كالأسد في الطبيعة يتركز دوره فيها في إحلال الحماية فيما تقوم (اللبوة) بصيد الفرائس وتقديمها لملك الغابة. لكن هل لهذا الاستقلال الاقتصادي والحرية التي تتمتع بها هذه النسوة دور في صياغة شخصيتها؟

تقول شينة وكانت تتحدث نيابة عن زميلاتها: (ليس لنا الحق في إبداء الرأي أو إصدار القرارات أو المشاركة فيها بل نحن وبرغم هذا الجهد الذي لا يتحمله الرجل نبقى في عيون رجالنا موضع شك وعدم ثقة فيما يخص البيع والربح والخسارة، حيث يقوم الرجال بعّد صحون القيمر قبل أن نغادر بها إلى السوق أو القيام بوزن الأجبان أو السمك وتحديد أسعارها ويا ويل من يقلل وارد بيعها عن المقاييس المحددة) وبالمقابل نجد من يرد على (شينة) ويطعن بالرأي القائل بتسلط الرجل في هذا المجتمع فها هي الفتاة الناضجة (زكرة) التي اختارت الصمت لتنطق بقراءتها المنصفة للواقع الذكوري حيث رفضت أن يكون الرجل دافعاً عن وحشة الليل وهو الذي يسهر الليل لصيد السمك كما أوضحت وهي توجه كلامها لزميلاتها قائلة: خافن الله الرجّال يشوّر. ثم استأنفت حديثها متسائلة: لو طلب منكن الرجال أن تجلسن في البيت هل تفرحن بذلك؟ لم تنبس واحدة منهن ببنت شفة لكني قرأت الإجابة على وجوههن التي صبغتها الشمس بلون برونزي وهي أن عزوفهن عن العمل يعني لهن الموت البطيء لأن خروجهن قبل طلوع الشمس وعودتهن إلى البيت عند الغروب هو حالة صحية لا يمكن الاستغناء عنها كونها الوسيلة التي تخلصهن من فروض البيت القاسية، ولا أعني بالقسوة شحة الوسائل الخدمية ففي بيت كل واحدة منهن جهاز (سبلت) وأكثر من (مكيف هواء) فضلاً عن جهاز (ستلايت ثلاثة أقمار) ومولد كهرباء بأمبيرية عالية... ويمكن القول بأن حياة هذا المجتمع الصغير هي حياة

تختلف تماماً عن طبيعة حياة المجتمع المدني أو القروي المتمدن لكنها حياة لا يمكن كسر قوانينها الاجتماعية التي يشترك فيها الرجل والمرأة كعنصرين مهيمن في بناء حياة يتفق الجميع على صلاحيتها والتي لا يستطيع كما يبدو أن يشاكسها المتغير الحضاري السائد إلا في الحدود التي ترتضيها قوانينهم الخاصة.

بنت الرافدين
www.brob.org e-mail: jareda@brob.org

مهمة المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان

المحامية سحر الياسري

شهد العالم في السنين الاخيرة تحولات سياسية وثقافية من بينها إبراز قيمة حقوق الانسان التي تزايد الاهتمام العالمي بها وسارعت دول العالم المختلفة الى تبنى مبادئ حقوق الانسان ونصت دساتيرها على أهمية الالتزام بهذه الحقوق التي يتقدمها حق الافراد في حرية التعبير والمساواة والبعد عن كل أشكال التمييز بين الطبقات وقد تجسد هذا الاهتمام في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تبنته الامم المتحدة وعملت على نشر مبادئه وأنتشار العديد من المنظمات والمواثيق الدولية التي تنادي بحقوق الانسان وضرورة رعايتها من قبل الشعوب والحكومات وقد وقعت الكثير من الدول على ((العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)) والذي تنص في المادة التاسعة عشر منه على أن لكل أنسان الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته في إستقاء المعلومات والافكار وتلقيها ونقلها سواء كان ذلك على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى .وقد ساعد التطور المتسارع وثورة الاتصالات على مزيد من الانتشار لمبادئ حقوق الانسان حيث ربطت تكنلوجيا الاتصال أجزاء العالم بعضها ببعض مما دفع الدول الى تحسين صورتها وتأكيد إلتزامها بهذه المبادئ التي أصبحت من معايير الدولة العصرية وتوفر هذه الحقوق ينعكس بشكل إيجابي على جهود التنمية الاقتصادية ويضاف الى ذلك تأثير الوضع الدولي أو ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد التي تشكلت ملامحه بعد حرب الخليج الثانية وأنفراد الولايات المتحدة بمقدرات القوة وهيمنتها على الدول الاخرى لذا حرصت كل دولة على أبراز إلتزامها بحقوق الانسان لمواجهة أي ذرائع للتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية .

أن منظومة عالمية لحقوق الانسان تبلورت قبل أن يبدأ عصر العولمة حيث كانت نقطة الانطلاق لها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أصدرته الامم المتحدة عام 1948 فقد وضع هذا الاعلان إطارا عاما لحقوق الانسان تم توسيعه ووضع تفاصيله في عدد من موثيق أهمها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي للحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية .لذلك توجد الان منظومة عالمية لحقوق الانسان تتكون من عناصر أساسية يصعب الاختلاف عليها وأهم هذه العناصر :-

- الحق في الحياة.
- الحق في الحرية.
- الحق في السلامة من الاذى البدني والمعنوي.
- الحق في محاكمة عادلة.
- الحق في التعبير عن الرأي.
- الحق في التنظيم بدأ من النقابات والاحزاب السياسية.
- الحق في المساواة والتمتع بفرص متساوية دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق.

وعلى الرغم من أن كل هذه المبادئ تنص وتتفق عليها جميع الحضارات والثقافات إلا أنه في واقع الممارسة الفعلية قد تحدث الكثير من الانحرافات والتجاوزات وتختلف حدود ومدى ممارسة هذه الحقوق قد تختلف من بلد الى آخر طبقا للظروف والاحداث التي تمر بها كل دولة .

إذ ان حقوق الانسان أصبحت عنوان الدولة العصرية والمتحضرة فقد وضع هذا التطور على كاهل الاعلام مسؤولية كبيرة في التوعية بهذه الحقوق ولايستطيع القيام بهذه المهمة دون أن يتمتع بأهم هذه الحقوق وأهمها الحق في حرية

التعبير ,فحرية الاعلام والاتصال أصبحت معيارا لقياس تطور المجتمع وإلتزامه بالقيم الحضارية وقد لعبت الصحافة على سبيل المثال دورا بارزا في مجال نشر ثقافة حقوق الانسان وتنمية الوعي بأهميتها حيث ساهمت صحيفة الاوبزرفر البريطانية في تأسيس إحدى أهم المنظمات العالمية في مجال حقوق الانسان وهي(منظمة العفو الدولية) بعد مقال شهير نشره محامي بريطاني في الصحيفة بعنوان (سجناء منسيون) وكان لهذا المقال صدى كبير وخلق جدلا واسعا أدى الى تأسيس المنظمة التي لعبت دورا بارزا في فضح أنتهاكات حقوق الانسان في كل مكان من العالم .

ويبرز الدور الهام للاعلام في توعية الرأي العام ونقل ثقافة حقوق الانسان الى المواطن البسيط لكي يعرف حقوقه وحقوق غيره وفي البلاد التي يوجد فيها ميراث من التقاليد الاجتماعية والسياسية التي تحد من ممارسة هذه الحقوق تتضاعف أهمية الدور الذي يقوم به الاعلام في تطوير هذه التقاليد وتحديثها ومن أبرزها تحسين الصورة الذهنية عن المرأة والنهوض بها وإبراز دورها في المشاركة المجتمعية وتأكيد حصولها على حقوقها الاجتماعية والسياسية والانسانية .

ولكن التغطية الاعلامية لقضايا لحقوق الانسان في العراق يمكن أن تنتقد للاسباب الاتية:

1. ((الانتقائية)) وتسيس حقوق الانسان وأرتباط التغطية الاعلامية بالموقف السياسي الرسمي الى حد كبير وقد ترتب على هذه الانتقائية نقص كبير في تدفق المعلومات دون أي تحيز بما يعنيه ذلك من أنتهاك لمبادئ حقوق الانسان في المعرفة والتعرض للاراء المختلفة ولايرجع ذلك للاستجابة لتعليمات السلطة السياسية بل أستجابة لموقف معين تتبناه بعض وسائل الاعلام وتعمل على الترويج لاهداف محددة ولخدمة بعض المصالح سواء السياسية أو الاقتصادية.
2. حدود الاهتمام الاعلامي بقضايا حقوق الانسان وتغطيتها محدودة وتفتقر الى العمق والشمول والمتابعة
3. تجزئة مفهوم حقوق الانسان بدعوى الخصوصية المحلية والاقليمية وتمايز الخلفيات الثقافية والتاريخية والدينية والاقتصادية وهو مفهوم لايقبل التجزئة وفقا لاعلان فيينا الصادر عام 1993
4. شكل أمر السلامة الوطنية رقم 1 لسنة 2004 وقانون مكافحة الارهاب رقم 13 لسنة 2005 قيود ثقيلة حدت بشكل كبير من حرية الاعلام العراقي من كشف أنتهاكات حقوق الانسان في العراق سواء المرتكبة من قوات الاحتلال أو القوى الامنية العراقية فسيف أرتكاب جريمة الارهاب يعرقل كثيرا عمل الاعلاميين العراقيين في الكشف عن الانتهاكات وادى الى ان يفقد الكثير منهم حياته ثمنا للكلمة أو السجن فالعراق اليوم هو الدولة التي قتل فيها أكبر عدد من الاعلاميين اثناء تغطيتهم الاعلامية على الرغم من ان الدستور الدائم نص في المادة 36 على أن((الدولة تكفل بما لايخل بالنظام العام والاداب اولا: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل. ثانيا: حرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر)).

> برز الدور الهام للاعلام في توعية الرأي العام ونقل ثقافة حقوق الانسان الى المواطن البسيط لكي يعرف حقوقه وحقوق غيره وفي البلاد التي يوجد فيها ميراث من التقاليد الاجتماعية والسياسية التي تحد من ممارسة هذه الحقوق تتضاعف أهمية الدور الذي يقوم به الاعلام في تطوير هذه التقاليد وتحديثها

عراقيات

ضمياء محمد عباس السامرائي

* باحثة متخصصة بعلم المخطوطات.
* ولدت في بغداد 1953م.
* تخرجت في كلية الاداب قسم التاريخ بجامعة بغداد سنة 1976م، وحاصلة على شهادة ماجستير في التاريخ من الجامعة المستنصرية سنة 1988م، عن رسالتها (الكتابة التاريخية في بلاد الشام في القرن الثامن الهجري)، ثم شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الاسلامي من كلية الاداب بجامعة بغداد سنة 1993م، عن رسالتها (المنهج التاريخي عند القلقشندي، دراسة تحليلية).
* عملت باحثة علمية في دائرة الاثار والتراث سنة 1977م، واشرفت على القسم الفني (ترميم وصيانة المخطوطات ووحدة الحاسب الالي) واعداد الدراسة الاولية للجنة شراء المخطوطات وتقييمها وفهرستها وتحقيقها في الدار التابعة للهيئة العامة للاثار والتراث العراقية ببغداد، وتحاضر في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد.
* عضو في اتحاد الكتاب والمؤلفين العراقيين، واتحاد المئرخين العرب، وجمعية المؤرخيين والاثاريين العراقيين، ولجنة الفهرس الوطني الشامل للتراث العربي الاسلامي في المجمع العلمي العراقي، واللجنة ثقافة المهرجان الخط العربي الربع ببغداد سنة1995م، ورئيسة لها سنة1998م.
* شاركت في عدد من المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية داخل العراق مثل: ندوة الاحتفال بيوم بغداد سنة 1996م، والقت محاضرة بعنوان (الرسائل المتبادلة بين الخلفاء العباسين وصلاح الدين الايوبي)، والالفية الخامسة لاكتشاف الكتابة في بغداد سنة 2001م بمحاضرة عنوانها (الخط العربي في بغداد سنة 656 هجرية حتى الوقت الحاضر) وندوة الخط العربي في بغداد سنة 2001م في المجمع العلمي العراقي بمحاضرة عنوانها (جمالية الخط العربي وفن كتابة الطغراء)، وندوة عن الخط العربي في الموصل اقيمت في مركز دراسات جامعة الموصل سنة 2002م بمحاضرة عنوانها (محمد صالح الموصلي واثارة الخطية في بغداد)، وقدمت بحثا بمناسبة يوم القدس اقيم في بغداد سنة 2002م بعنوان (يوم الاسرة الايوبية)، ولها مساهمات في المعارض التي تقيمها دار المخطوطات وشاركت ببحث عنوانه (حبش الحاسب البغدادي واسقاطه على علم الفلك العربي) في الملتقى المغاربي السادس حول تاريخ الرياضيات العربية بمراكش سنة2002م.

من اثارها المطبوعة:

اهمية دراسة وتحقيق مخطوطات الفلسفة والمنطق (للاشتراك مع اسامة ناصر النقشبندي) – بغداد 1998م. مخطوطات الادب والشعر في مكتبة المتحف العراقي (بالاشتراك مع اسامة ناصر النقشبندي) – الكويت 1988م. مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي (بالاشتراك مع اسامة ناصر النقشبندي) – بغداد 1981م. مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه (بالاشتراك مع اسامه ناصر النقشبندي)- بغداد 1988م.

الأمل الضائع في أروقة اكاديمية الفنون الجميلة

زهراء سعدي / خريجة فنون جميلة

اربع سنوات بساعاتها ولياليها.. بحرها وبردها وبقهرها وتعبها وسهرها

اربع سنوات من الدراسة في كلية الفنون الجميلة ثم ماذا؟

لماذا اختار الطلاب كلية التربية الفنية ولم يختاروا غيرها؟!

وان طلابها كانوا يأتون لها من المحافظات مثل كربلاء والنجف والديوانية ويتحملون مخاطر الطريق بالأضافة الى الظروف الصعبة والقاسية وعدم توفر الامان.

هذه الكلية فرضت على البعض بسبب المعدلات التي حصلوا عليها في السادس الاعدادي والبعض الاخر اختاروها لحبهم للفن ولحبهم والرسم لان الفن يعتبر جزءاً من حياتنا اليومية... من خلال اختيارنا للملابس وارتدائها وعند اختيار ديكورات المنازل وتصميم الديكورات وحتى يدخل الفن في طبخ الطعام وغيرها من المجالات الكثيرة والمتعددة. هنا سؤال يطرح نفسه: اين هو الفن في الحياة؟

واين هم خريجو التربية الفنية؟ عندما يتخرجون يعملون في السوق كبقالين اوحدادين او سواق تكسي او غيرها من الاعمال الحرة.

واما الفتيات فمصيرهن السجن في المنزل بإنتظار فرج الزواج. لماذا لايجدون تعيين عند التخرج كباقي الكليات والاختصاصات الاخرى؟!

بعض المدارس يعطون مادة الفنية في جدول الدروس اليومية حصة بالاسبوع لكن مدرسات المواد الاخرى كالانكليزي والفيزياء وغيرها من المواد الاخرى ياخذنه بحجة ان موادهن اكثر اهمية من الفنية. وبعض المدارس لايضعونه في جدول الحصص اليومية للصف السادس متذرعين بأن طلبة الصف السادس الاعدادي لايحتاجون له ليس لديهم وقت فراغ لدراسة هذه المادة.

بإعتقادي ان درس الفنية اهم من درس الفيزياء والرياضيات والكيمياء والجغرافيه وباقي المواد الاخرى.... لان الفن هو نبض الحياة وجانبها الحيوي والحساس والبعيد عن كل عناصر القسوة، واصحاب الفن من الفنانين مثل بيكاسو وليناردوا دافنسي ومايكل انجلوا لوحاتهم تباع باسعار خيالية جدا بملايين الدولارات وتنظم لهم معارض الى وهم فارقوا الحياة منذ عشرات السنين. ألم يخلدهم الفن؟

اما هتلر ونابليون اين هم؟ خلدوا ايضاً ودخلوا التاريخ لكن من الباب المعاكس دخلوا التاريخ من خلال الحروب وقتلهم للناس وبطشهم وفقدانهم للاحساس المرهف.

هذا هو الفن الذي لا احد يعرف قدره هنا.

وهاهي اكاديمية الفنون الجميلة وها هم طلاب اكاديمية الفنون الذين تحولوا من اصحاب الذوق الرفيع الى بقالين وسواق والفتيات الى ربات بيوت... من الذي يعترف بهم؟

ينهض العراق اذا أهله أرادوا له النهوض ولايمكن له النهوض وجانب حيوي مهم كالفن أمسى قيمة مملة مركونة للنسيان.

بنك معلومات أبناء العراق

زينب الشمري

تحقيق مصالح فئوية او منصبية وشخصية .. ومن الطبيعي ان ينسحب كل ذلك على حساب المواطن (المسكين).

واشد ما يثير القلق ان يتخندق كل شخص في مكانه ويبدأ باطلاق الاتهامات على هذا وذاك دون ان يكلف نفسه الخروج (من شرنقته) والاطلاع على ما يجري عند الطرف الاخر ومحاولة التقرب منه والتنازل) عن بعض ما يسمى بالمبادئ، كل تلك الامور تحدو بسياسيينا نحو مستنقع الفشل وهو أمر قد يعيد البلد نحو البداية وذهاب عدة سنوات من الكفاح.

وكم هو جميل ان يتنازل السادة (الساسة) من عروشهم ويستفيدوا من تجربة المنتخب الوطني الاخيرة وكيف استطاع هؤلاء الشباب ان يوحدوا باجازهم الرائع صفوف الشعب ويعيدوا البسمة الى وجوه اخوانهم وكيف كان المنتخب يعمل كأنه خلية نحل مبتعدين عن كل خلفياتهم المذهبية والطائفية لتحقيق هدفهم وهو جلب الكأس الى العراق ..

ولو عملنا مقارنة بسيطة بين (السياسيون المخضرمون) وهؤلاء الشباب نستنتج ان ما عجز عنه السياسيون قد حققه الرياضيون ..

وما دام الامر كذلك فلماذا لا يتم اخضاع هؤلاء الفتية الى دراسة معمقة لمعرفة كيف تغلبوا على نوازعهم الشخصية من اجل وحدة بلدهم والاستفادة من هذه الدراسة في افهام السياسيين كيفية تفضيل المصلحة العليا على الشخصية او الفئوية ويا حبذا لو يتم انشاء بنك معلومات يضم تفاصيل دقيقة جداً عن حياة ومبادئ وطموحات كل مواطن عراقي آثر الوطن على نفسه مثل (عثمان العبيدي) واعضاء المنتخب وام الشهيد (حيدر) وغيرهم الكثير الذين مازالوا يبعثون انفاساً جديدة في وطننا ويستفاد من تلك المعلومات ابناؤنا القادمون عسى ان يستطيعوا بناء ما خربته احقاد وضغائن الآباء.

الشك المرضي .. ابعاده وتأثيره على الشخصية

الدكتور اسعد الامارة

يعد السلوك الشكاك الزائد عن اللزوم سلوك غير اعتيادي يقود صاحبه الى مواقف محرجة مع الاخرين تنتهي بالعزلة والابتعاد عنهم لذا فهو سلوك يتسم بوجود نسق منظم من الافكار تكاد تشبه الافكار الهذائية،وهي بنفس الوقت سلسلة مستنبطة لنتائج خاطئة خطئاً مطلقاً يؤمن بها البعض من الافراد ولا يستطيعون الحياد عنها،انهم يؤمنون ايماناً مطلقاً بما يعتقدون حتى كاد الفرد ان يصدق شكوكه وربما صدقها فعلاً،انه لايمكن ان يتزعزع او يعدل من شكوكه نحو الاخرين،او بمن يشك ، زوجته مثلا ونواياها ورغبتها في الحصول على كل ثروته وطرده، الاصدقاء المقربين له،الافراد الذين يعمل معهم في نفس المؤسسة او مكان العمل،اولاده ورغبتهم الدفينة في تقاسم ارثه وهو ما زال حياً ،ويقول علماء النفس انها ناجمة عن فكرة الاضطهاد والريبة من نوايا الغير وافعالهم،دون ان تصدر منهم اية افعال ،ويتميز الشخص الذي يزداد لديه الشك ويصبح بشكل مرضي،انه متصلب في اراءه وافكاره وتعامله مع الاخرين،انه لا يتقبل الاخرين ولا اراءهم،لايقتنع بما يطرحونه من وجهات نظر،لايتقبل افكارهم،وعادة ما يلجأ الى التحري عن دوافع افعالهم وبردها الى ما وضع من مقاييس في ذهنه واحكام يتبناها حتى وان كانت خاطئة او متصلبة. وتصف دراسات التحليل النفسي ذلك من خلال بعض الافعال التي يتميز بها مثل:

- عدم الثقة بالغير.. وهو موقف انفعالي يولد القلق والريبة في الاخر –الغير بحيث تبرز حساسية مفرطة تجعله سريع الاحساس بالتجريح وأكثر ميلا الى الخلوة بنفسه مما يدفعه سلوكه هذا الى انه يرى في نفسه ضحية الاخرين.

- زيف الحكم.. انه يعيش الاختلاط الواضح بين العوامل الانفعالية الآنية وبين الحكم الموضوعي الذي يفقده فنراه ينجح في تبرير كل ما يصدر عنه من تصرف او سلوك او انه يبرر اراؤه،واذا ما سؤل عن خطئه،فأنه لا يتقبل رأي الاخرين ولا يتزحزح عن رأيه قيد شعره،وهذا ما نراه واضحاً في الشخصيات المتطرفة عموماً،والاسلامية المتدينة التي تمارس شتى الافعال بقناعة الدين المضلل او ايجاد الحيل الشرعية لكل سلوك مشين يقترفه، ويضيف علماء التحليل النفسي ان ثمة استعداد اذن ملموس لتفسير الاحداث تفسيراً هذائياً"الرؤية في الاحلام وتفسيرها على انها حقيقة،زيارة احد الانبياء او الاولياء الصالحين له في المنام ودعوته لنبذ هذا او ذاك،الاقتناع بكل ما يتوارد الى ذهنه من افكار وشكوك وكأنها مرسلة من قوى ربانية خارقة تدعوه لأن يكره هذا ويشك في ذاك"

- العجز عن التوافق الاجتماعي.. يعد الشك المرضي المبالغ فيه سلوك اضطرابي يبتعد عن السوية كثيراً ويقترب الى الحالة المرضية على متصل خط السواء الذي احد اطرافه الاضطراب النفسي وطرفه الاخر السواء"الصحة النفسية"وهو عجز تام في الخضوع لنظام المجتمع والقيم السائدة ومن ثم التناغم مع الجماعة.

ومن اعراض العجز عن التوافق الاجتماعي،الملل والعزلة الارادية وهيام الشخص الشكاك بالشك المرضي على وجهه على غير هدى حتى انه تضيق به مسالك الحياة وسعتها ورحابتها احيانا،فيهيم دون ان يدري ماذا يريد؟وماذا ينبغي؟فهو يحاول التوفيق بين فكرته التي تجول بخاطره عن نفسه وفكرته الزائفة عن العالم وعن الاخرين.

ان الشك المرضي يقلب الموازين عند الفرد الشكاك في علاقته بنفسه وعلاقته بالاخرين ويرى في تصوراته كل الصحة والكمال لذا فأنه يبالغ في العزلة والشك في الاخرين وربما تصل العدوانية تجاه الاخرين الى مستويات متنقدمة ويفسر علماء التحليل النفسي ذلك بأنه(اسقاط)ولوم للاخرين لانه كثيراً ما يشعر بانهم يغارون منه ويحقدون عليه،فيلجأ الى الانعزال ثم للهجوم على الاخرين دون اية اسباب او مبررات واضحة لذلك السلوك.

يقود الشك المرضي صاحبه الى الحساسية الزائدة وسرعة التأثر والانفعال من الاخرين وما يصدر عنهم لذا يجد صعوبة كبيرة في اقامة علاقات دائمة وموفقة مع الذين تربطهم علاقة به،وكلما انقطعت صلاته بالاخرين زادت انفعالاته وشكوكه بهم حتى تغدو حالة مرضية يشعر بها تماما المحيطين به وهو نفسه ايضاً ولكنه لن يتراجع عن ما يدور في ذهنه ولن يتراجع عن ما يبرره،وكثيراً ما يقود الشك المرضي الفرد الى حالة المرض العقلي و خصوصاً مرض"البرانويا". وفي هذا الاضطراب العقلي تسيطر على الفرد حالة من الريبة من نوايا الغير وافعالهم حتى يصل الشك الى درجاته العليا ويؤول الفرد جميع ما يصدر عن الاخرين من حركات وسكنات بما يتفق واعتقاده وشكوكه المرضية بحيث يتحول الصراع الداخلي الى صراع خارجي بينه وبين الاخرين.

عندما يكون الالكترون موجبا والبروتون سالبا

حوراء عامر

فلا أقسم بما تبصرون وما لاتبصرون . . . صدق الله العظيم

إن الله عزوجل يقسم بما نراه وبما لا نراه مما خلق من عوالم شتى: كعالم الجماد، وعالم النبات، عالم الحيوان، عالم الإنسان، وغير ذلك من عوالم لا ترى حتى بأدق الآلات.

إن قابلية الإنسان في الإبصار قابلية محدودة، لذلك يستعين بآلات شتى: كالمجهر مثلاً كي يبصر الدقيق من الأشياء، أو يستعين ب ((التلسكوب)) ليرى في مسافات شاسعة ما خلق الله في هذا الفضاء الواسع وبذلك تنقسم الموجودات إلى: منظور وغير منظور.

وما لا يمكن إبصاره الذرة، فإنها من الصغر بحيث لا يمكن للإنسان أن يبصرها حتى بأدق الآلات. و قد أصبح اليوم التعرف إلى الذرة وما أودع الله فيها من قوانين ومعادلات من أهم العلوم الحديثة وأدقها وأصعبها.

ومن جملة ما لا يرى بالعين ((المارو الذري)) الذي كان يرهب العلماء منذ أكثر من خمسين سنة. فقد أعلنت الجهات العلمية في ٢٠ تشرين الأول١٩٥٥م، أنَّ الدكتور ((أرنست لورنس)) قد توصل إلى اكتشاف المارد الذري، وهو جزيء ذري يسمى ((البروتون السالب)) ويستطيع إفناء المادة من جميع أشكالها إفناءً تاماً، خلافاً لما كان يقوله (لافوازيه): إنَّ المادة لا تفنى.

هذا البروتون السالب موجود في طبقات الجو العليا، وأن عمره قصير جدا، فلا يزيد عن واحد من ألف مليون جزء من الثانية، وتسليط البروتون السالب على الذرة يفني البروتون الموجب وأن هذه العملية (عملية الإفناء) تحرر٩٩٠من ١٠٠٠من الطاقة الموجودة في الذرة.

كما أنه اكتشف أخيراً ((الإلكترون الموجب) وهو الإلكترون المضاد للإلكترون الذي نعرفه. ففي الوجود نوعان مختلفان من المادة، وإذا حدث أن التقى نوع منهما بالآخر أو تصادم معه تحدث عمليات إفناء ذرية واسعة، تختفي معها معالم المادة من الوجود، بينما تنطلق طاقات هائلة.

ويظهر مما سبق أن الزوجية متأصلة بأمر من الله تعالى في أصغر موجود في هذا الكون وهو الذرة، حتى أن المادة نفسها على نوعين فبعض منها إلكترونها سالب وبروتونها موجب، كما في العناصر المكتشفة لحد الآن، والآخر الكبرونها موجب وبروتونها سالب.

و هكذا نرى أن الآية((ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)) تتجلى بعد ١٤ قرن تقريباً، لتبقى الوحدانية لله تعالى.

الأم مدرسة الفتاة الأولى

مريم المدحوب

الأسرة هي الخلية الأولى التي يقوم عليها كيان المجتمعات المدنية. ولتكون هذه الخلية خلية حقيقة لا بد من احتوائها على نواة مركزية تساعد العضيات الخلوية الأخرى على القيام بوظائفها كما يجب. هذه النواة تمثل في واقع الأسرة الأم.

عندما نقول الأم هي نواة الأسرة لا نريد بذلك إجحاف حق الأب وتهميش دوره الكبير في عملية التربية، وإنما لكونها ـــ الأم ـــ الأكثر التصاقاً.. قرباً.. من الفتاة.

هذا الالتصاق الذي يبدأ منذ المراحل الأولى من عمرها،والتي أطلق عليها علماء النفس والتربية المرحلة التأسيسية لتشكيل شخصية الإنسان، يجب أن يعزز في مرحلة المراهقة (مرحلة النتيجة).

فالأم المثالية هي التي تدرك أهمية قربها لزهرتها في هذه المرحلة الحرجة. فتتعامل معها بمنهجية تتوافق مع التغييرات الفسيولوجية والبيولوجية التي طرأت عليها فأخرجتها من عالمها الطفولي الصغير إلى هذا العالم الرحب.

فالأم تقضي مع فتاتها المراهقة معظم وقتها كما أنها النموذج المثالي بالنسبة لها. فالمراهقة تتعلم من مواقف وسلوكيات الأم الدروس المختلفة.. تتعلم كيف تكون امرأة.. زوجة.. أم.. تنهل منها الثقافة المختلفة.. فعندما تنظر الفتاة إلى والدتها وهي تحل الأزمات والمشاكل التي تعاني منها تتعلم درساً في ذلك.

وعندما تستمع الأم لمشاكل وهموم فتاتها تعلمها درساً في المحبة والحنان فتتغذى عاطفتها، وبالتالي بإمكان الأم الإطمئنان على فتاتها من الفراغ العاطفي.

لذلك على الأم أن تعلم فتاتها مواجهة الصعاب.. لتتغلب عليها.. تعلمها دروساً في الطهر والعفاف لتصل إلى مرحلة السمو الروحي.

ومن هنا يتضح أن الأم تلعب دورا هاما في عملية تنشئة المراهقة اجتماعيا، نفسيا، دينيا، تربويا.

ولما كانت الأم هي المؤسسة الأولى التي تستقبل المراهقة وتحتضنها استحقت أن توصف بحق المعلم الأول. ووجب عليها إتباع منهجية سيدة النساء فاطمة الزهراء في التربية لنضمن تفوق الفتيات المتخرجات من هذه المدرسة ونضمن بذلك سلامة المجتمع.

بنت الرافدين

توزع مجانا

www.brob.org e-mail: jareda@brob.org

الأربعاء ٢ شعبان ١٤٢٩ هـ العدد ٤٥ السنة الثالثة

Wednesday 15th August 2007 - No. 45

ذكريات راحلة

نجوى الطاهر / بابل

الشتاء يطرق بابي الخشبي....
دقّت تلو الاخرى يدعوني الى نافذة الذكريات الجميلة..
ذكريات الطفولة والصبا التي عشتها بصدق وبراءة....
فأنها النهر المتدفق الذي يتدفق عليّ كلما عانقني ليل الشتاء البارد...
ذلك الصديق الذي لا اركن الا اليه ولا اهدا الا فيه...
وها انا في عتمته والهدوء الذي يكمن فيه...
سمعت صرخة تدوي في قلبي الى اين انت راحلة... هل تذهبين من جديد...
ارجعي بأفكارك الى الهدوء والسكينة...
ولا تكوني ضعيفة فأن هذا الضعف يؤلمني وصمتك يقتلني...
حاولت السماع لذلك الصوت ولكن قلبي ابى فقررت الرحيل...
ورحلت بسفينة افكاري في ذلك النهر ومع برودة الليل....
ورغم تلك البرودة الا انني احسست بالدفىء واحسست انك معي...
تمدني بالقوة وتبعد عني ذلك الخوف من المجهول...
كان طيفك كالطير يحوم من حولي...
حاملاً تحت جناحيه دفىء ليقيني من برد الشتاء...
وها قد وصلت الى مرسى جزيرة لا يسكنها احد...
بحثت فيها عن ذكرياتي التي مرت فلم اجد شيء...
واذا بشيخ كبير قال لي عن ماذا تبحثين...
فأجبته عن ذكرياتي...
فقال ارحلي يا ابنتي فأنها رحلت مع ذلك الطير.

المنهل العذب كثير الزحام

إذا كانت النحلة الحشرة الصغيرة الحجم الخالية من المشاعر والأحاسيس الفاقدة للإدراك والحس البشري تعشق الجمال . فلا تلقي كتلتها إلا على الزهرة الجميلة صاحبة الرائحة الزكية، وذلك وفقاً للميكنزما (الآلية) التي أودعها الله تبارك وتعالى.

فجعلتها مميزة للزهور النامية في الحقول. فكيف بالنفس ــ الروح ــ الإنسانية؟! نعم، فكيف بالنفس الإنسانية التي كرمها الباري جلت قدرتها عن سائر المخلوقات الأخرى بالتفكر والتدبر وذلك وفقاً للعقل الإنساني الذي حباه الله إليه؟ فهذه النفس عرفت بطبعها الميّال إلى كل ما هو جميل وبراق، صافي ورقراق تلعب الدور نفسه الذي تقوم به النحل أثناء عملية تصنيعها العسل ولكن الفرق في نوعية الزهور التي تبحث عنها، فهي تبحث عن الورود الإنسانية بدلاً من الورود النباتية.

فلا تنجذب النفس إلا للنفس التي تنبعث منها روائح الأخلاق الحسنه، الأخلاق والسلوكيات الإلهية السماوية، التي تصنع عسل السلام، الأمان والطمأنينة في محيطها الذي تقطنه.

وإذا كانت النفس تنجذب لهذه الطائفة من البشر، فالأولى أن تكون هي مرآة صافية تعكس هذه الصورة الحسنة في ثناياها إلى أن تترسخ وتحفر صورتها بعمق في جدار الروح.

والنتيجة ستكون التفاف الناس حوله في الدنيا فكما قال المثل القديم (المنهل العذب كثير الزحام) وحرمت جسمه على النار في الآخرة كما قال أبا الزهراء محمد (ص) في حديثه (أتدرون من يحرم على النار؟ كلّ هيّن ليّن سهل قريب) .

والآن لك الخيار أيها القارئ الكريم .. أن تختار لنفسك لقب الزهرة العبقة بالرحيق الطيب أو نظيرتها.

رباعيات مهاجرة

سامي العامري

عليّ تشطّى واختفى ابنّ سَميّة
وعَذّب داودّ وأعدم ساطعّ
أولئك أصحابي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا ياعراقّ المجامعّ!

*****

ترحّلتّ عن بغداد فارتاب أهلّها
بأني سألهو ثّمّ كم غائب لاهي!
لقد كنتّ في بغداد والشوقّ هزّةّ
لدجلة أمّا اليوم فالبطشّ والله!

*****

حنانيك أنّى للمّتيّم لفتةّ
وقد بهرتّه اليوم خودّ بلا عّرف
سعت بدماء العاشقين تقيّةً!
وقد أسرفت حتى ليفضحّها نزفي!

*****

تخيّلتّ أن ألقى السلوّ إذا نأت
وأعتّق جفنيها الضحوكين من جفني
ولكنّ أعواماً مضت وحضورّها
يفوحّ بروقاً من فؤادي الى الكون

*****

وتّهتّ , أحاكي الشمس في دورانها
وما ثابتّ ما بيننا ما خلا كأسي
وعطرّ لأوروبا يضلّ سبيلهّ
فتهديه أنفاسي انتشاءاً الى يأسي!

*****

ولي في رياض الشام تذكارّ مدمع
وصحب كما الأطياف في غفلة غابوا
فآه على روحي العليلة والياً
أخّنيه أنسامّ وتلويه أعشابّ؟!

*****

وفي فارس من قبلّ كّنّا كمنهل
فإن أوسعوا إثماً غمرناهّمّ نسما
هي الواحةّ الغنّاءّ لولا بابّهم
ولولا جرادّ الحقل ما أطيب الطّعما!

*****

هلّمّوا نّحيّي الأرض والحبّ والناسا
ونّغني الوغى كّرهاً لتغرب إفلاسا
فعّمراً قصيراً قد حّبينا كرنّة
حريّ به أن يملأ الأرض أجراساً!

*****

أبغض الزواج .. بعده طلاق

حسين الفنهراوي

اسفا اننا في الألفية الميلادية الثالثة وفي عصر التطور والثقافة والنقال والأنترنت وما زالت التقاليد البالية تسيطر على الكثير في مجتمعنا ومنها التقاليد التي توقع الضرر الكبير في المرأة منها (النهوة) و(الزواج كصه بكصه) و(الغصب على الزواج) من الأقارب أو من أصحاب الجاه والمناصب والأموال. وكل هذه التقاليد تؤدي بالمرأة بعد مدة قصيرة أو طويلة أما الى بيت أهلها (زعلانه) أو مطلقة أو تعيش مع زوجها عيشة (مره) ونسبة نجاح مثل هذه الزيجات ضئيلة نسبة الى الزيجات الأخرى. وقد تؤدي الى أنحراف الزوجة خاصة عندما لا يكون هناك توافقا عمريا وتكافؤا اجتماعيا أو ماديا أو ثقافيا. انها تقاليد لم تفارق مجتمعنا ونسبتها كبيرة خاصة في المجتمع الريفي الذي يشكل نسبة كبيرة. وأسباب كل هذا هو ثقافة المجتمع والتقاليد البالية والعوز المادي ودكتاتورية الرجل والتي تأتي أولا لمثل هذه الزيجات وعذره (ان الرجال قوامون على النساء) و(أبغض الحلال الطلاق)و(هوه الطلاك مو حرام). فأبن العم حتى يثبت انه قادر على أذعان ابنة عمه لأوامره يقوم بالزواج منها حتى لو انه كان لا يحبها وحتى لو عرف انها ليست راغبة بالزواج منه بمساعدة الأهل من الطرفين.. والرجل الغني حتى يثبت ان بأستطاعته شراء المرأة بأمواله يقوم بالزواج من شابة لا يتجاوز عمرها العشرين في الوقت الذي وصل عمره الى نهاية الأربعينات ويكتشف بعد مدة ان هناك عدم توافق بينهما فيحل المشكلة في أقرب محكمة أو انها تجد في الأنحراف الخلقي بابا أخر للتخلص من الفراغ الذي تركه الفارق العمري بينهما والأمثلة كثيرة على ظلم المرأة خاصة في مسائل الزواج والغصب على الزواج والنهوة.

ولكن نحن امام مد رجولي أخر وهو أبغض الحلال الذي تزداد يوما بعد اخر بسبب دكتاتورية وانانية الكثير من الرجال في مجتمعنا.. وقبل سقوط النظام في وقت كان فيه العراق محاصرا اقتصاديا وعلميا وثقافيا كانت تسجل الكثير من حالات الطلاق في المحاكم لأسباب مادية بحته بسبب الفقر والعوز المادي. أما الأن فنسبة الطلاقات ترتفع يوما بعد اخر ولكن الأسباب أنعكست فبعد ان كانت بسبب العوز المادي قبل سقوط النظام أصبحت الأن بسبب تنعم الكثير من الرجال بالأموال وعدم تحملهم العيش مع أمرأة شاركتهم الحياة منذ فترة طويلة فيقوم بأبدالها معتبرها سلعة قديمة ويقوم البعض منهم بالصاق التهم بعدم أهتمامها به وبشؤونه أو تقصيرها في مجال أخر. أو أنها هي التي تطلب الطلاق منه كونها لا تستطيع أن تتحمل أن ترى أمرأة أخرى تأخذ زوجها بسهولة وتكون هي سيدة المنزل. أسفا ان بعض الرجال ممن (صارت بأظافره طحين)كما يقول المثل يقوم بأبدال زوجته. ولست ضد من يتزوج بثانية وثالثة أو ضد المضطر أو المتمكن من الرجال ممن يتزوج بأخرى ولكنني ضد من يطلق زوجته لأسباب تافهة أو يجعلها تطلب الطلاق مضطرة بعد أن يذيقها مر العذاب حتى يعيش بارد الرأس مع زوجة واحدة وهنا لا بد ان نقول كلمة الحق هو انني لا أضع اللوم كله على الرجال ولا أقول أن جميع النساء مظلومات ولكن هناك نسبة كبيرة من الرجال من يتحمل اللوم في مسألة أزدياد نسبة الطلاق بين النساء في مجتمعنا. كل هذا يسجل في سجلات العنف ضد النساء ودكتاتورية الرجل.. نتمنى أن يعي مجتمعنا معنى أحترام النساء والنظر اليهن نظرة أحترام وتقديس فهي المرأة التي لا تساوي الحياة شيئا بدونها. ولا يمكن للرجل ان يفعل شيئا بغيرها وهما مكملان أحدهما للأخر فلماذا هذا الظلم؟.. اللهم اجعلنا من المتزوجين ولا تجعلنا من المطلقين..

خطوات لتعزيز الثقة لدى الطفل

كوثر الكفيشي

عزيزتي الأم: تستطيعين دعم طفلك وزرع الثقة في نفسه، لكي لا يبدو مشتتاً مذعوراً في أي تصرف خطأ، وذلك بامتداح سلوكياته الإيجابية وتقديم الشرح الوافي للعمل والنشاط المطلوب منه، وإشعاره بالأمان والطمأنينة، والنقاط التالية ستساعدك في ذلك إن شاء الله:

1- الطفل يحتاج إلى قواعد ثابتة ونظام محدد حتى يشعر بالأمان لذلك ضعي الحدود الواضحة لما تقبلين به من أخلاق وتصرفات وتأكدي من إلتزام العائلة بأكملها بهذه القواعد وبالأخص الأبوين مثلاً: أنت ترفضين الكذب فلا تكذبي أمامه.

2- لا تنتقدي طفلك ولا تلصقي به صفة ذميمة إذا ما سلك سلوكاً سيئاً، انتقدي السلوك وليس الطفل وبدلاً من أن تقولي: (أنت ولد قليل الأدب) قولي: (تعاملك مع صديقك كان بقلة أدب لكي لا تجرحي مشاعره).

3- إخبريه باستمرار إنه إنسان عزيز على قلبك وقيمي كل تصرفاته الإيجابية.

4- وضحي له إنك تخطئين أحياناً، فإذا تسرعت وانتقدته على فعل لم يفعله، اعتذري له ليتعلم فضيلة الإعتذار.

5- قدمي له أسباب إيجابية كلما تمكنت من ذلك فمن الأفضل أن تقولي: (تعال والعب هنا) بدلاً من أن تقولي له: (اجلس بعيداً عن أختك).

6- إشرحي له سبب العمل والمساعدة مثلاً: لاتقولي له (اللعب تسد الطريق) بل قولي له (من فضلك اجمع لعبك وضعها في صندوق اللعب بعيداً عن الطريق).

7- تذكري أن تشكري طفلك في كل مرة يساعدك فيها حتى يتعلم اللباقة وشكر الآخرين.

لنضارة بشرتك

اجعلي الحب هو المحرك الأول لكل تصرفاتك التي تتعاملين بها داخل أسرتك، وابتعدي عن التشاؤم وتفاءلي وتقبلي الواقع بنفس راضية لتحتفظي بإشراقة وجهك طول العمر أرسمي بسمه رقيقه على شفتيك طوال اليوم وأبتعدي عن العبوس الذي يعجل بتجاعيد وجهك الجميل.

لبريق عينيك

أنظري مباشرة إلى هذا الشريك.. إلى زوجك الحبيب وركزي عينيك في النظر إلى عينيه نظرة حانية محبة، دققي النظر ليصل إلى قلبه إلى مركز التأثير لتصل شحنة قلبك الدافئة إلى قلبه فيلين و يحن و يبادلك نفس النظره كرري هذا

للمتزوجات فقط

التمرين المستند للحديث النبوي الشريف (إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله إليهما،فإن أمسك يدها تساقطت ذنوبهما من بين أصابعهما) وعليك بأداء هذا التمرين مرتين يوميًا على الأقل قبل خروجه للعمل وبعد عودته.

للحفاظ على يديك وأصابعك من التجاعيد

ضعي يدك الناعمه على رأسه و مسدي عليه بكل رقه و حنان. سيحس براحة يدك التي ستشعره بحبك و سيتعود عليها كلما أحس بحاجه للأمان و الراحه.

وأخيراً أذنيك

تعلمي فن الاستماع والإنصات لما يقول،

وركزي معه جيدًا وكوني مستمعة جيدة يلقي عندك ما أهمّه وشغله، فإن لكِ أذنين وفمًا واحدًا فاسمعي أكثر مما تتحدثين.

عزيزتي بإستطاعتك أن تصنعي من زوجك الرجل الذي تحبين. أغدقي عليه الحب فإن كلت له الحب قيراطا سيعطيكي الف قيراط. بالكلمه الحلوه ستأسري قلبه وتملكينه للأبد.

عيـن على بغـداد

لؤي قاسم عباس

اقبل الليل يا حبيبتي. وقد خلا كلّ حبيب بحبيبهِ ،وطوّقت أيادي العاشقين أعناق العاشقين.. داروا في فلك الغرام ،يسبحون، يتيهون، يغرقون. وأنا وفيروز نبكي بغداد والشعراء والصورَ.

يأسرني الشوق إليك أتقلبّ في فراشي، تأبى عيني أن تنام، المس وجهك المستدير أرى بسمة الزمان على شفاهك ذابلة " وارى مجدك التليد مصلوباً على ألواح الهمجية. افترسوك كل وحوش الأرض من كل حدب وصوب، كل حثالات الكون و صعاليك الدنيا، هجّموا عليك يقّطعون أوصالك وينهشون ثراك، أباحوا دمكِ الطاهر الزكي.

بغداد يا اجمل من كل نساء الكون، وأجمل مدن الدنيا، يا عروساً ترتدي ثوب الحداد، أنتِ الأجمل حتى في السواد،أشتاقك بغداد في كلّ حين، اشتاق لشمسك أن تطهر نفسي، اشتاق لمائك أن يغسل ذنبي، اشتاق لنسيم دجلة يردُّ ألميَّ الحياة.

ها هو الليل قد اقبل، يستودعُ جمرة الاشتياق بين أضلعي، ولوعةّ الحنين في فؤادي، حاملاً همومه ألي.. أثقلني بأحزانه، آلمني بجراحه، أهاج بيَّ الذكريات، وفاضت دموع الشوق تجهشُ في خفاءِ،سكراتُ الموت تعتريني كل مساء، تنتزع الروح مني، يضيق صدري بأنفاسي، تخنقني العبرات، احتضر وأنا الفظُ أنفاسي الأخيرة، أردد اسمكِ.. بغداد.

وها هو سندباد يحملُ نعشي على بساط الريح يأخذني إليك يطوف بي حول مدينة السلام، يقص علي حكايات ألف ليلة وليلة، كم ألف ألف ليلة وليلة قد مضت ومبروك يحمل سيفه يحتزُّ رؤوس العباد، ومسرور لا زال يقطّع أشلاء البنات، كهرمانة منشغلة تصب الزيت على اللصوص في الجرار وهي لا تدري بان اللصوص خارج الجرار يسرحون ويمرحون ويعبثون ؛ احتفظي بزيتك يا كهرمانة ليوم الشدة، ستمتلأ الجرار باللصوص مرة أخرى ذات يوم...

بغداد يا سيدة البلدان، و سيدة الزمان، ويا سيدتي، يممتُ وجهي إليك اصلي، توضأت بسحابة الرشيد،سجدت اقبّل أرصفة بابك الشرقي، وانحني عند جسرك المعلق، أطوف أزقة السعدون، أعفّر جبهتي بشوارع المنصور،أمرغ وجهي بشعرك الطويل الممتد عبر شارع أبي نؤاس، اتلوا عليك آيات بينات؛ يس، تبارك، الرحمن. وانفث في وجهك وأنا اردد الله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين. الله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين، الله خيرُ حافظاً وهو ارحم الراحمين على اسمكِ ورسمكِ واهلك وكلّ شبر من أرضك...

يحملنّي بساط الريح فوق الأمنيات استمع لناقوس الكنائس وهو يقول الله اكبر. أصغي لآذان الجوامع- المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام. اصلي لله فيكِ بكل اللغات، أرى يسوع يقبل وجه محمد، والعذراء تعانق الزهراء. وارى النعمان يحتضن موسى والجواد، وعلى ضفاف دجلة الخير تهبط البركات لتعمّدَ الصابئة بالماء الطهور ودعوات تتبعها صلوات على محمد: اللهم صلي على محمد وتقبّل منهم طقوسهم وانزل عليهم البركات، ويصك مسامعي أصوات الجموع تنادي حي على السلام، حي على السلام، ويخترق أذني استغفار العباد :- اللهم أنا نستغفرك من الشرور والآثام... اللهم أنا نبرء إليك من كل معتدٍ أثيم، اللهم أنا نتوب إليك من سفك الدماء.

همس سندباد بأذني : آمين يا رب العالمين

قلت : آمين يا رب العالمين.

تركني سندباد اتأملُ لوحة بغداد الجميلة وهو يدعو لي بتحقيق الأمنيات، وارحّل يبحث عن مسافر آخر تسكن بين جنبيه جمرة الاشتياق و لوعة الحنين للوطن.

الوجبات الغنية باللحوم الحمراء قد تتسبب في عودة سرطان القولون

وجدت دراسة ان الناجين من سرطان القولون الذين يتناولون وجبات غنية باللحوم الحمراء والاطعمة الدهنية تزيد احتمالات عودة اصابتهم بالمرض او الموت منه بمعدل ثلاثة امثال مقارنة بهؤلاء الذين يتجنبون مثل هذه الاطعمة.

وكانت دراسات سابقة قد اوضحت ان الوجبات الغنية بالدهون وخاصة الوفيرة باللحوم الحمراء ربما تزيد من مخاطر الاصابة بسرطان القولون وهو احد السرطانات الرئيسية القاتلة. وقال الباحثون ان هذه الدراسة هي الاولى التي توضح صلة بين الغذاء وعودة سرطان القولون الى اشخاص سبق علاجهم منه. وتتبعت الدراسة 1009 اشخاص سبق علاجهم سواء بالجراحة او بالعلاج الكيماوي من سرطان القولون في المرحلة الثالثة وهو سرطان ينتشر من منطقة الامعاء الغليظة الى العقد الليمفاوية لكن لا ينتشر في اعضاء اخرى. وجرى تتبع هؤلاء المرضى على مدار خمس سنوات.

وسرطان القولون بالاضافة الى سرطان المستقيم مسؤولان عن حوالي 50 الف حالة وفاة سنويا في الولايات المتحدة وحدها.

وبعد سؤالهم عما يتناولونه حدد الباحثون نمطين بارزين للوجبات. احدهما يطلق عليه النمط " الغربي" وهو وفير باللحوم الحمراء واللحوم المعالجة والحلويات والمقليات الفرنسية والحبوب المنقحة. والثاني يطلق عليه النمط "المتعقل" والذي يتجنب هذه الاطعمة ووفير بالخضراوات والفواكة والدواجن والاسماك.

الصين تدرس زراعة البطاطس لمواجهة نقص المياه

قالت وسائل اعلام رسمية ان خبراء الزراعة في الصين يدرسون زراعة البطاطس (البطاطا) بدلا من الارز والقمح كطريقة لمكافحة الجفاف الذي تواجهه الصين سنويا.

وقالت وسائل الاعلام ان الحكومة سيتعين عليها تقديم دعم لاقناع المزارعين بالاقدام على هذا التحول. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة شينخوا عن كو دوجيو وهو متخصص في زراعة البطاطس باكاديمة العلوم الزراعية الصينية "البطاطس اكثر مقاومة للجفاف من الارز والقمح وهو ما يناسب الصين حيث تتسم 60 في المئة من الاراضي المزروعة في البلاد بالجفاف."

والصين التي تتعرض على نطاق واسع لفيضانات في فصل الصيف تواجه ايضا نقصا قدره 30 مليار متر مكعب من مياه الري سنويا.

وقال شين فان -وهو باحث بمعهد علم الوراثة والاحياء التنموية التابع لاكاديمية العلوم الصينية- "البطاطس ليست فقط مغذية بشكل اكبر من المحاصيل الاخرى لكنها تدر انتاجا عن كل هكتار يعادل ثلاثة الى اربعة امثال المحاصيل الاخرى.

سرطان المعدة سينخفض 25 بالمئة في غضون عشر سنوات

قال باحثون هولنديون ان الحالات الجديدة للاصابة بسرطان المعدة ستنخفض على الارجح بنسبة 25 في المئة خلال السنوات العشر القادمة في الدول الغربية بسبب تحسن الظروف المعيشة.

وقال ارنست كيبرز وهو باحث في المركز الطبي لجامعة اراسموس في روتردام والذي اشرف على الدراسة التي نشرت بدورية جوت الطبية Gut ان سرطان المعدة من أكثر انواع السرطانات انتشارا في انحاء العالم وغالبا ما يودي بحياة المصابين به خلال خمس سنوات. لكن في دراسة شملت السنوات الخمس عشر الماضية وجد الباحثون ان عدد الاشخاص الذين ظهرت عليهم الاعراض المعروفة بأنها مؤشرات منذرة بالاصابة بسرطان المعدة انخفض 25 في المئة كما قال كيبرز.

وقال "اذا كنا قد شهدنا في العقد الماضي تراجعا لهذه المؤشرات لدى كل من الرجال والنساء بنسبة 25 في المئة فهذا ينبىء بما سيحدث مع حالات الاصابة بهذا المرض خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال كيبرز ان هذا الانخفاض ينبع من تحسن ظروف المعيشة في العالم الغربي وساعد في الوقاية من انتقال بكتريا هيليكوباكتر بيلوري من قريب أو من أحد افراد العائلة عند العيش في مساكن ضيقة.

وتزيد بكتريا هيليكوباكتر بيلوري من مخاطر حدوث مشاكل مثل ترقيق بطانة المعدة والذي عادة ما يؤدي الى الاصابة بالسرطان.

وقال "اذا كان هناك 10 اشخاص يعيشون معا في حجرة واحدة ستزيد احتمالات انتقال العدوى الى اشخاص في مرحلة عمرية مبكرة". واضاف " وفور ان يصاب شخص بهذه البكتريا فانها تستمر عادة طوال الحياة.

بعد موجة الحر والارهاب .. الحشرات تغزو المنازل

لاشك ان العراقيين ابتلوا بموجة الأرهاب الزائر الثقيل في حياتهم اليومية. وهذا الموسم جاء الشريك الثاني في همومهم اليومية وهو ارتفاع درجات الحرارة والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، اردفه زائراً ثقيلاً اخر وهو هجوم الحشرات بأنواعها والتي شاركت العراقيين منازلهم.

ولكيفية التخلص منها عليك سيدتي اتباع ما يلي:

وضع سلك النوافذ والأبواب لحجز الحشرات بالخارج، والحرص على نظافة المنزل من القاذورات نظافة تامة، وتجديد هواء المنزل والدواليب من وقت لاخر، والتخلص من فضلات الطعام على المائدة أو في المطبخ أولا بأول، وبعد الانتهاء من الأكل يجب تنظيف الصحون وعدم تركها إلى اليوم التالي، ويجب أن يكون لصناديق القمامة غطاء محكم مع تنظيف الصندوق من وقت لاخر تنظيفا تاما بمواد مطهرة، كذلك سد الثقوب في زوايا المنزل بمعجون الجبس.

ومن الأفضل رش المنزل بالفليت قبل خروجك وأطفالك من المنزل حتى لا يتضايق الاطفال من الرائحة، والى حين عودتك تكون الرائحة قد تلاشت وتخلصت من الحشرات الصغيرة.

فاضل الكرعاوي يجسد الحياة اليومية الحلية في معرضه الأول (الحاضر والأستشراف)

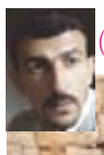

أقام الفنان والمصور الفوتغرافي فاضل الكرعاوي معرضه الشخصي الأول (الحاضر والأستشراف) على قاعة هيئة الإحياء والتحديث الحضاري ونقل الكرعاوي بمعرضه الذي جاء متميزا الحياة والمعانات اليومية التي يعانيها المواطن الحلي ولقطات جميلة كان الكرعاوي قد التقطها من خلال معايشته اليوميه للمحافظة وأهم ما ميز معرضه هو نقل معانات المرأة من خلال العمل وتربية الأطفال والحياة اليومية لها.

وقال الكرعاوي عن معرضه الاول ان نقل الحياة اليومية ومعانات المواطن هي من أهم أهتماماتي في عملي الفوتغرافي والصحفي خاصة معانات المرأة العراقية التي عانت وتعاني الكثير وقد التقطت هذه الصور من خلال عملي الصحفي والأعلامي ومن خلال تكليفي بأنجاز دليلا سياحيا لمدينة الحلة.

أما الناقد صلاح عباس فقد قال ان الكرعاوي مصورا لا يعمل في الصالة ولم يحاول تصنيع المشاهد بل انه يعمل على رؤية الحياة على الأرض وهذا الضرب من العمل يشبه أعمال الصحفيين أثناء ملاحقتهم الأحداث والمفاصل المهمة والحيوية على الرغم من المخاطر التي تحف بهذا العمل. وانه صياد ماهر يستطيع الأحتيال على المرئي لا من خلال ممكنات البرامج الخاصة بالحواسيب المتطورة والتلاعب في الشكل والتكوين واللون.

والكرعاوي من مواليد الحلة 1971 وهو عضو الجمعية العراقية للتصوير وجمعية مصوري كردستان واتحاد المصورين العرب وشارك في عشرات المعارض الفوتوغرافية داخل وخارج العراق ويعمل مصورا لقناة السومرية الفضائية. اضافة الى عمله السابق في عدد من وسائل الاعلام وهو عضو اتحاد الصحفيين العراقيين في بابل وعضو اتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين / بابل.

(بنت الرافدين) صحيفة شهرية تصدر عن منظمة بنت الرافدين ـ بابل

رئيس التحرير: علياء الأنصاري

مدير التحرير: رغدان الإمارة

هيئة التحرير: سارة الطائي، حسين الفنهراوي، زينب الشمري، فاتن حسين ناجي

الاخراج الفني: تحسين العطار

العنوان: محافظة بابل ـ الحلة ـ شارع ٤٠ ـ قرب تقاطع الجمعية ـ عمارة طارق عوض ـ الطابق الثاني ـ هاتف: ٢٢٠١٢٣ ـ موبايل: ٠٧٨٠١٤٢٣٦١٠